الموسم الثاني
للانصات المركزي

قوباد طالباني: الحاجة لصياغة دستور الاقليم وحل اشكاليات النظام الفيدرالي في العراق

المرصد
AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 29
الثلاثاء
2023/11/21
No. : 7867

21/11/1976
21/11/2023

استذكار وطني و شعبي لنضال شهداء حرية كوردستان وديمقراطية العراق

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- المكتب السياسي: مواصلة السير على نهج شهداء العهد والوفاء
- يوم الشهيد.. الايثار في مسيرة الاتحاد و ثورته المتجددة
- قوباد طالباني: الحاجة لصياغة دستور الاقليم وحل اشكاليات الفيدرالية
- وعودنا صادقة: استعادة ادارة كركوك والغاء القرارات غير القانونية
- العراق و آذربيجان..مباحثات موسعة للملفات المشتركة
- رئيس الجمهورية: العراق حريص على إقامة علاقات متوازنة مع الجميع
- الاتحادية تعلن مبادئ قراراتها في دعوى إنهاء عضوية الحلبوسي
- السوداني يرفض استقالات وزراء حزب تقدم
- السوداني يجدد التزام العراق بحماية البعثات الدبلوماسية
- السوداني يطلع على نتائج مباحثات بغداد وأربيل لتصدير النفط
- منتدى: حل مشاكل إقليم كوردستان مع الحكومة الاتحادية مفتاح استقرار العراق

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- محمد عبدالجبار الشبوط: حلقة مهمة في البناء الديمقراطي للدولة
- الباحث خالد سليمان : مواجهة التحديات البيئية في العراق.. النمو السكّاني
- مركز المستقبل: انهاء عضوية الحلبوسي.. الخلفيات والمسارات القادمة

المرصد السوري و الملف الكردي

- ناشيونال انترست: العلاقات الأمريكية-الكردية بعد السابع من أكتوبر

المـرصد الايرانـي

- أولوية ايران.. تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة
- إدراج ميليشيات متحالفة مع إيران على قوائم الإرهاب

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..آفاق وتداعيات

- غزة بعد الحرب.. هل خطط إسرائيل قابلة للتنفيذ؟
- طريق السلام في غزة يمر عبر الضفة الغربية الأكثر تعقيدا
- غسان شربل : من صنع الطوفان؟

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

- جو بايدن: لا تراجع ..الاستراتيجية التي ستستمر إدارتي في قيادتها
- مواجهة التحديات من خلال وحدة الهدف
- بول بوست : لا حرب عالمية.. بل عالم في حالة حرب
- الاخيرة : فرصة ذهبية لكركوك

العدد: 7867... 2023-11-21

مواصلة السير على نهج شهداء العهد والوفاء

بيان المكتب السياسي بمناسبة يوم شهيد الاتحاد الوطني الكوردستاني

(١١/٢١) يوم شهيد الاتحاد الوطني الكوردستاني، يوم شهادة الاتحاد الوطني على النضال المستديم لشعبنا في سبيل حق تقرير المصير.

هو يوم نهج (عش قليلا ولكن بإباء)، حيث ختم عليه رواد الشهادة: شهاب شيخ نوري، جعفر عبدالواحد، أنور زوراب، بختم الاتحاد الوطني، وفي هذا الركب الطويل، سجل القادة، الآمرون، البيشمركه الأبطال في خنادق الملاحم على الجبال الشم، مناضلو السجون، التنظيمات السرية للثورة الجديدة، وشهداء الانتفاضة والتحرير ومواجهة الارهاب والأساليب المختلفة للظلم من قبل الأعداء، أروع مشاهد الفداء، وشهدوا بدمائهم على هذا السفر الملحمي الطويل.

فمنذ ذلك اليوم، لا يمر يوم ولا سنة من تقويم حوالي خمسة عقود لنضال شعبنا، إلا ويقدم الاتحاد الوطني فيه شهيدا ويمزج شهادة الحرية مع ورود التضحية الحمراء، سواء في المدن أم القرى.

الاتحاد الوطني الكوردستاني هو حزب الشهداء، ولكن ليس تواقا لها، بل هو محب للشهادة وللحياة ويتطلع للمستقبل، ولكن إن تطلبت الكورديتي والحرية والديمقراطية إراقة الدماء، فإنه لن يقصر في ذلك، وإن كان الخيار الأول لديه هو الكفاح السياسي والمدني والديمقراطي المتواصل والشامل، ولكن في سبيل تحرير كوردستان لا يأبه بشيء.

وفي هذا اليوم المبارك، يواصل الاتحاد الوطني الكوردستاني نضال الإعمار، وفي الوقت نفسه يجدد عهد الوفاء بمواصلة السير على نهج شهداء العهد والوفاء. كما يؤكد الالتزام بذكراهم العطرة وهم ذوو الشهداء.

تحية الى الأرواح الطاهرة لشهداء الاتحاد الوطني والثورة الجديدة وسائر شهداء كوردستان.

ولتسعد روح الرئيس الخالد الرئيس مام جلال.

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني
٢٠٢٣/١١/٢١

»

لا يمر يوم ولا سنة من تقويم حوالي خمسة عقود لنضال شعبنا، إلا ويقدم الاتحاد الوطني فيه شهيدا

«

يوم الشهيد..
الايثار في مسيرة الاتحاد و ثورته المتجددة

* ستران عبدالله

نستذكر في خضم الحملة الانتخابية لانتخابات مجالس المحافظات في العراق، يوما مجيدا في تأريخ الامة الكردية هو يوم الشهيد الاتحادي، وم شهداء الثورة الكردستانية الجديدة بقيادة الاتحاد الوطني الكردستاني.

يوم الحادي والعشرين من تشرين الثاني من كل عام هو يوم تجديد الوفاء الرفاقي والعهد الوطني لذكرى شهداء الحركة التحررية الكردستانية متمثلا بالمسيرة الاستشهادية لبيشمركة وفصائل الاتحاد عبر مارثون نضالي يمتد عبر ما يقارب خمسة عقود في جبال كردستان وفي مواقع النشاط التنظيمي على مستوى العراق كله.

حدد هذا اليوم تحية لذكرى استشهاد ثلاثي الصمود والتضحية ممثلا بالشهداء الرواد من قادة عصبة شغيلة كردستان ، الفصيل الاقوى و الابهى داخل صفوف الاتحاد الوطني الكردستاني . حيث صعد هؤلاء الابطال على اعواد المشانق وهم يرددون هتافات المقاومة والتحدي النضالي بعبارات (كەم بژی و کەڵ

بژی) التي دخلت تاريخ أدب مقاومة السجون بما معناه في تراث الادب العربي : (عش عزيزا او مت وانت كريم). مدشنا بذلك انعطافة نوعية في اساليب النضال الثوري المتجدد التي عرف وتميز بها الاتحاد. حزب الشهداء بحق. ونحن حزب الشهداء بمعنى الاستعداد النضالي للاستشهاد والتضحية حينما يتطلب الامر ذلك دون ان يعني تمسكنا بهذا الخيار التشبث بالروح الانتحارية و النزعة البكائية و فقدان الرغبة في الحياة وصنع المستقبل.

وفي تقويم الثورة الجديدة أيام ومحطات اخرى ايضا في مضمار الاستشهاد والتضحية فلا نجد يوما من هذا التاريخ الثري دون ان يكون مخضبا بدماء الشهداء ، و ليس هناك من قصبة او مدينة في الخارطة الكردستانية دون موقع او فصل لموقعة وواقعة كربلاء للتباري الجهادي بين مناضلي الاتحاد الوطني الكردستاني وبين جيش الفاشية البعثية دون ان يكون مدغما بشهادة حمراء من فدائيي الحرية وأبطال الانصار المتسلحين بأفكار مدرسة مام جلال الرحبة والغنية لجهة النضال من اجل العدالة الاجتماعية والديمقراطية لكردستان كما للعراق المستقبلي بعد اسقاط الشوفينية البعثية. وقد تكلل هذا النضال المبارك بدحر النظام الدكتاتوري تحقيقا لارادة الثوار وعهد الشهداء لشعبهم الكردستاني و العراقي.

وفي متن هذه الموسوعة النضالية الثورية صولات وجولات لشهداء من كل صنف مزهر ومن كل لون زاه . شهداء في خنادق تسطير ملاحم الانصار، شهداء في الحراك التنظيمي ايام النضال السري وايام التظاهرات الجماهيرية المخترقة لجدار الصمت والترهيب الدكتاتوري الجاثم على صدور الشعب.

شهداء من البيشمركة المحترفين في جبال كردستان من قادة وآمري الفصائل في المواقع المتقدمة من الجهد القتالي.

وشهداء من المدنيين نساء ورجالا لبو نداء الوطن و شاركوا في لحظة الانتفاضة المباركة في عام ١٩٩١ وفي محطة عملية تحرير العراق عام ٢٠٠٣ بل و حتى في الهبة الوطنية العظيمة ضد الارهاب ولدحر فلول الردة الداعشية في عام ٢٠١٤.

وصحيح ان كل حزب بما لديهم فرحون الا ان الاشادة بنضالات الاتحاد الوطني وشهدائه في معرض الانحناء لقامة الشهداء لايدخل في باب الاطراء الحزبي على احقيتنا في ذلك ، فالاتحاد الوطني الكردستاني كان ولايزال يمثل تيارا عريضا للثورة التقدمية و لجبهة وطنية و قومية في نضال شعبنا وفي الصف الامامي للديمقراطية و العدالة في العراق كله ، لذا فان استذكار يوم الشهيد الاتحادي هو استذكار وطني و شعبي للنضال السياسي و الثوري في كردستان ما يتعدى الاحتفاء الحزبي الى معنى التضحية والايثار الأوسع من حيث المعنى التراكمي للجهد التحرري والديمقراطي على طريق الخلاص الوطني.

فتحية لهذ اليوم الكردستاني المشهود.

وتحية لذكرى شهداء هذا الركب المخضب بالدم والمستمر الى يومنا هذا والى ان تتحقق اهداف مسيرة حق تقرير المصير، الشعار الاثير للحركة الوطنية الكردستانية وللاتحاد الوطني الكردستاني.

* عضو المجلس القيادي للاتحاد الوطني الكوردستاني

الحاجة لصياغة دستور الاقليم وحل اشكاليات النظام الفيدرالي في العراق

أكد قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان، أن هناك حاجة لصياغة دستور لاقليم كوردستان، بالموازاة مع الدستور العراقي، مشيرا الى ضرورة حل اشكاليات النظام الفيدرالي في العراق.

وخلال مشاركته في ندوة (العلاقات بين أربيل وبغداد ومستقبل العراق) ضمن المنتدى الرابع للسلم والاستقرار في الشرق الأوسط (MEPS)، الذي يقام في الجامعة الأمريكية بدهوك، قال قوباد طالباني: «وجود دستور لاقليم كوردستان مهم جدا، بشرط أن يكون موازيا للدستور العراقي وليس متعارضا معه»، مشيرا الى أنه «مع انتهاك الدستور مرارا في العراق فيما يخص حقوقنا الدستورية، إلا أن جزءا من هذه الانتهاكات يعود الى أننا في اقليم كوردستان نعاني من الغياب الدستوري».

وأضاف نائب رئيس وزراء الاقليم: «مع الحاجة الى الدستور، إلا أنه لن يحل المشاكل الأساسية مع بغداد، مثل مسألة الميزانية والرواتب، كما إن المشكلة لاتكمن في الدستور العراقي ومصطلحاته، ولكن السؤال الجوهري هو: هل تستطيع مكونات العراق وتريد التعايش معا؟».

وأوضح: «نحن ككورد، علينا قبل كل شيء توحيد بيتنا في الداخل، كما لاينبغي إهمال علاقاتنا مع بغداد، بل علينا تعزيز تلك العلاقات، كما يجب حل إشكاليات النظام الفيدرالي في العراق».

وحول مسألة الفيدالية قال قوباد طالباني: «المكونات العراقية لها تعريفات مختلفة للفيدرالية، لذا فإن تأسيس المجلس الفيدرالي سيخلق التوازن بين المكونات، مع ضرورة إجراء حوار جاد وصادق بشأن مستقبل العراق»، مضيفا: «كاقليم كوردستان نحتاج الى الدستور، وبالنسبة للعراق فإنه يحتاج الى إعادة تنظيم، لكي يعيش أبناؤها معا بأمان في ظل عراق حر»، مشددا على أن «الأحداث الأخيرة في العراق أثبتت أن المشكلات سياسية ويجب إجراء حوار جاد وصريح حول مستقبل العراق».

نائب رئيس حكومة الاقليم بين أن «الوطنية لا تقاس بالشعارات الرنانة والأقاويل وإثارة مشاعر وعواطف المواطنين، فبالنسبة لي الوطنية الحقة هي خدمة الشعب وضمان حقوقهم».

وعودنا صادقة: استعادة ادارة كركوك والغاء القرارات غير القانونية

اكد تحالف كركوك قوتنا وارادتنا انه يعمل على استعادة كركوك والغاء القرارات غير القانونية التي فرضت على ابناء المحافظة وانهاء التهميش الذي تتعرض له مناطق كثيرة من محافظة كركوك.

استعادة كركوك

وقال بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني خلال رسالة وجهها الى ابناء محافظة كركوك: إن تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا، هو تحالف أصيل لمدينة كركوك والكركوكيين الأباة، بجميع قومياتها ومكوناتها، وبرنامجنا يهدف الى ترسيخ الوئام، التعايش وإعمار مدينتنا الحبيبة.

واضاف: نحن نؤمن إيمانا راسخا بالشراكة والعمل المشترك، ورفضنا التسلط في القرار والإدارة، والآن فإن تحالف كركوك قوتنا وإرادتنا، سيضع حدا لتلك المرحلة ولن يقرر أحد بعد الآن بدلا عن الكركوكيين، بل سيكونون هم أصحاب القرار ويحددون مصيرهم بأنفسهم ويكافحون لنيل حقوقهم.

اما آسو مامند رئيس تحالف كركوك قوتنا وارادتنا فقال: سنقف ضد القرارات غير القانونية التي أرادوا فرضها على كركوك»، مشيرا الى أنه «بالتصويت لتحالفنا بإمكاننا التأسيس لإرادة أقوى بأن يكون محافظ كركوك من الكورد ومن الاتحاد الوطني، الذي يريد خدمة المدينة عن طريق مجلس المحافظة والمحافظ

من جانبه، قال ريبوار طه رئيس القائمة ١٤٢: أن «تحالفنا يهدف الى تغيير واقع كركوك لخدمة مواطنيها وتغيير

النظام الاداري السيئ فيها، الذي يدفع ضريبته المواطنون، كما نسعى لإعادة التوازن الى كركوك، مشددا على أنه «تبين في الماضي من يخدم كركوك ومن تركها، وللمستقبل سيضع الاتحاد الوطني توفير الخدمة والأمن لكركوك في أولوية مهامه».

الغاء القرارات غير القانونية

يقول رمضان جباري المرشح رقم ١٩ عن قائمة كركوك قوتنا وارادتنا لـPUKMEDIA: نحن سنعمل على استعادة كركوك والغاء القرارات التعسفية التي فرضت على ابناء مدينة كركوك.

واضاف: ونحن كقائمة كركوك قوتنا وارادتنا لدينا برنامج متكامل لخدمة ابناء مدينة كركوك العزيزة، ونعمل على انهاء سياسة اللاعدالة والتمييز بين جميع مناطق محافظة كركوك، عن طريق انتخاب محافظ يعمل من اجل جميع ابناء كركوك.

تغيير النظام الاداري

يقول المرشح رمضان جباري: سنعمل على تغيير النظام الاداري في محافظة كركوك وترسيخ حقوق جميع المواطنين، والمحافظ الحالي اجرى بعض التغييرات التي تصب في مصلحة مكون واحد فقط.

واضاف: سنعمل بدعم من جماهير كركوك الصامدة على تغيير هذا التهيش الذي جاء بسب غياب الكورد عن ادارة المدينة، نحن في الاتحاد الوطني الكوردستاني لم نترك ابناء كركوك ابداً، واثبتنا باننا المدافعين الحقيقيين عن المواطنين في كركوك.

تشكيل حكومة محلية جديدة

تقول جهان زنكنة المرشحة رقم ٢٠ عن قائمة كركوك قوتنا وارادتنا لـPUKMEDIA: نحن كقائمة كركوك قوتنا ارادتنا سنعمل على تشكيل حكومة محلية جديدة في كركوك ومهمتنا الاساسية ستكون تطبيع الاوضاع في كركوك من النواحي الامنية والاقتصادية والادارية والسياسية والخدمية.

واضافت: سنعمل على الغاء تداعيات قرارات مجلس قيادة الثورة المنحل ولجنة شؤون الشمال بالاضافة الى الغاء القرارات غير القانونية لمحافظة كركوك والتي فرضها على ابناء كركوك.

انتخاب محافظ جديد

تقول المرشحة جهان زنكنة: سنعمل على انتخاب محافظ لكركوك يعمل لجميع المكونات وانهاء سياسة التفرد وفرض القرارات، وهذه الاوضاع في كركوك جاءت بسبب غياب الكورد عن ادارة كركوك.

واضافت: اذا كانت الامور بيد الكورد لما كانت الاوضاع كما هي عليه الآن وانتخاب محافظ جديد سيساهم في تعزيز الاوضاع في كركوك وتقديم افضل الخدمات للمواطنين بشكل عام ودون اي تمييز.

PUKMEDIA

العراق و آذربيجان..
مباحثات موسعة للملفات المشتركة

أجريت مراسم استقبال رسمية لفخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٣ في العاصمة الأذرية باكو.

وكان في استقبال السيد الرئيس في قصر زوغولبا الرئاسي بباكو فخامة رئيس جمهورية أذربيجان السيد إلهام علييف، حيث استعرض الرئيسان حرس الشرف، كما تم عزف النشيدين الوطنيين للبلدين، بعدها صافح صاحبا الفخامة وفدي البلدين.

هذا والتقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٣ في قصر زوغولبا الرئاسي في العاصمة الأذرية باكو، نظيره الأذربيجاني السيد إلهام علييف.

وفي مُستهل اللقاء جرى بحث تطورات الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية والتنموية على الساحة الدولية، سيما الوضع في غزة ومواقف العراق وأذربيجان منها، حيث أعرب السيد الرئيس عن شكره للرئيس علييف على الدعوة التي وجهها لفخامته واهتمام أذربيجان بتطوير العلاقات الثنائية، مؤكداً أن العراق يبادل الجانب الأذربيجاني تلك الرغبة في تعزيز العلاقات ورفع مستواها وبما يحقق المصالح المشتركة.

وأشار فخامته إلى أن البلدين يرتبطان بعلاقات سياسية وتاريخية ودينية الأمر الذي يشجع على عقد شراكات متميزة طويلة الأجل بين البلدين وتم الاتفاق على توقيع مذكرات تفاهم واتفاقيات في مجالات

الرئيس الاذري يثمن توجهات الرئيس رشيد في مد جسور التعاون البناء بين البلدين

متعددة تحقق فرصاً كبيرة للتعاون الاقتصادي والتجاري والسياحي والتشاور السياسي والعمل والسلامة المهنية.

بدوره ثمن الرئيس إلهام علييف توجهات السيد الرئيس في مد جسور التعاون البنّاء بين البلدين وبما يخدم الرفاه والازدهار للشعبين الصديقين، مؤكداً حرص أذربيجان على تعضيد أواصر التعاون مع العراق في مختلف المجالات.

كما جرى عقد مباحثات موسعة للملفات المشتركة بين الجانبين ترأسها عن الجانب العراقي رئيس الجمهورية وبحضور معالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية السيد أحمد الأسدي، وعضو مجلس النواب السيد محمد صديق محمد، ووكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السيد محمد بحر العلوم، والقائم بالأعمال لجمهورية العراق في باكو السيد مكي المعموري، ورئيس سلطة الطيران السيد عماد الأسدي، ورئيس هيئة السياحة ظافر مهدي ومدير النقل الجوي محمد جودت.

فيما ترأسها عن الجانب الأذري رئيس الجمهورية الهام علييف وبحضور معالي وزير الخارجية السيد جيهان بايرموف، ومساعد الرئيس الأذري حكمت حاجيف، ومعالي وزير العمل السيد ساحل بابابيف، ومعالي وزير النقل والتطوير الرقمي السيد رشاد نابيف، ومعالي وزير الاقتصاد ميكائيل جباروف، وسفير أذربيجان في العراق ناصر ممدوف.

زيارة ساحة الشرف وزقاق الشهداء

هذا وزار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٣، ساحة الشرف، وقرأ فخامته سورة الفاتحة على روح الزعيم الأذربيجاني الراحل حيدر علييف ووضع إكليلاً من الزهور على ضريحه.

وأشاد السيد الرئيس بإنجازات الزعيم الراحل حيدر علييف ودوره المتميز في بناء أذربيجان وترسيخ أسسها السياسية والاقتصادية والأمنية.

ثم توجه رئيس الجمهورية، والوفد المرافق، إلى زقاق الشهداء (شهيدلار خيباني) وقرأ سورة الفاتحة على أرواحهم ووضع إكليلاً من الزهور على النصب التذكاري.

كما قام مدير مكتب عمدة باكو السيد آياز إمام علييف بإطلاع فخامته على تاريخ زقاق الشهداء، وقدم شرحاً مستفيضاً عن مراحل نمو العاصمة الأذربيجانية ومدى عراقتها والتطور العمراني والاجتماعي الحاصل فيها.

خلال لقائه رؤساء البعثات الدبلوماسية في باكو:

رئيس الجمهورية:العراق حريص على إقامة علاقات متوازنة مع الجميع

أكد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد أن العراق يولي اهمية كبيرة لترسيخ الأمن والاستقرار والتوجه الى تقديم الخدمات للمواطنين وتأهيل البنى التحتية وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين من خلال تطوير الاقتصاد والاستثمار.

وأشار السيد الرئيس، خلال حفل استقبال اقامته السفارة العراقية في أذربيجان، الأحد ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٣، لرؤساء البعثات الدبلوماسية والسفراء في باكو فضلا عن عدد من الوزراء والبرلمانيين والمسؤولين الأذربيجانيين، أن الحكومة العراقية وضعت برنامجا طموحا ومهما لتثبيت أسس الاستقرار الأمني في البلاد والانتقال الى تقديم الخدمات الصحية والتعليمية وتنشيط الاقتصاد العراقي من خلال توسيع التبادل التجاري وتشجيع المستثمرين ورجال الأعمال للعمل في العراق من أجل تحقيق التنمية المستدامة في البلاد.

وأعرب رئيس الجمهورية عن أمله بدخول الشركات الاذربيجانية والأوروبية ورجال الأعمال الى السوق العراقية، مبينا ان العراق حريص على تقديم التسهيلات وإقرار التشريعات اللازمة بهذا الشأن.

وتطرق فخامته الى الأوضاع في غزة، حيث شدد فخامته على موقف العراق الثابت تجاه القضية الفلسطينية ورفضه الانتهاكات والعدوان المستمر على الفلسطينيين.

واكد السيد الرئيس ان العراق يمتلك علاقات جيدة مع دول الجوار والعالم تنطلق من إقامة علاقات متوازنة مع الجميع على أسس احترام السيادة العراقية واستقلالية القرار العراقي والمنفعة المتبادلة، والتعاون المستمر بين العراق ومحيطه العربي والإقليمي.

وحول العلاقات مع اذربيجان أكد فخامته أن العراق يرغب بتوطيد العلاقات بين البلدين وعلى مختلف المستويات لتشمل العديد من القطاعات سيما السياحية والاقتصادية والثقافية وبما يخدم المصالح المشتركة.

واستعرض فخامة الرئيس التحديات التي تواجهها المنطقة في مجال المياه والتغيرات المناخية وتأثيرها على الحياة بالمجمل.

الاتحادية تعلن مبادئ قراراتها في دعوى إنهاء عضوية الحلبوسي

أكدت المحكمة الاتحادية العليا، الأحد، أن قيام رئيس اي حزب بإجبار المرشحين تقديم طلبات استقالة يمثل انحرافًا ويخالف الدستور وذلك في بيان هذا نصه:

المبادئ الصادرة عن المحكمة الاتحادية العليا التي تضمنها قرار الحكم الصادر بالعدد ٩\اتحادية\٢٠٢٣ في ١٤ /١١ /٢٠٢٣ :

١- ان قيام رئيس اي حزب بإجبار المرشحين التابعين له بتقديم طلبات استقالة والاحتفاظ بها واستخدامها متى شاء يخالف المبادئ والقيم الدستورية واحكام المواد (٥ و ٦ و ١٤ و ١٦ و ١٧ و٢٠ و ٣٩ و ٥٠) من الدستور ويمثل انحرافاً كبيراً في العملية الديمقراطية عن مسارها الصحيح لم تألفه اغلب برلمانات دول العالم ولا يمكن بأي حال اختزال ارادة الشعب المتمثلة بمجلس النواب العراقي بشخصية رئيس البرلمان .

٢- للمحكمة الاتحادية العليا الحكم بانهاء عضوية النائب في مجلس النواب الذي انتهت عضويته بموجب القانون والكشف عن ذلك بموجب قرار حكمها اذا ما خالف التزاماته الدستورية والقانونية استناداً لاحكام الدستور والقانون ولا سيما قانون مجلس النواب وتشكيلاته ويقف في مقدمة تلك المخالفات الحنث باليمين الدستورية وللمحكمة الاتحادية العليا سلطة تقديرية مطلقة في تقدير ذلك وفقاً للوقائع والادلة والتحقيقات التي يتم اجرائها من قبلها .

٣- اختصاص المحكمة الاتحادية العليا في البت بالطعن بصحة عضوية النائب والحكم الصادر بخصوص ذلك يكون منشيء لانهاء العضوية لا كاشفاً لذلك بخلاف اختصاصها للحكم بانهاء عضوية النائب تطبيقاً لاحكام المادة (١٢) من قانون مجلس النواب وتشكيلاته رقم (١٣) لسنة ٢٠١٨ الذي يكون كاشفاً لحالة انهاء العضوية التي ثبتت بحكم القانون وان المدعى عليه رئيس مجلس النواب قام باستخدام طلبات استقالة مقدمة من المدعي بعد قيامه بالتحريف والتغيير عليها مما يوجب انهاء عضويته .

٤- لا يمكن الركون الى احكام المادة (٥٢) من الدستور عند ثبوت ارتكاب عضو البرلمان مخالفات دستورية وقانونية ولا سيما الحنث باليمين المنصوص عليه بالمادة (٥٠) من الدستور لعدم امكانية استمرار عضويته في المجلس الامر الذي يقتضي الحكم بانتهاء العضوية واسقاطها .

السوداني يرفض استقالات وزراء حزب تقدم

«تأكيداً على منهج الحكومة في ضمان التمثيل السياسي لجميع أبناء الشعب، بمكوناتهم وقواهم السياسية، وانسجاماً مع متبنيات الحكومة في دعم الاستقرار السياسي واستمراره، بما لا يؤثر في التماسك المجتمعي، ويوفر الأجواء المستقرة التي تسهم في تطبيق برنامج الحكومة الهادف لدفع عجلة البناء والتنمية، فقد رفض رئيس مجلس الوزراء السيد محمد شياع السوداني، الاستقالات التي تقدم بها السادة وزراء التخطيط والصناعة والثقافة، وعليه سيعاودون مباشرة أعمالهم التنفيذية؛ خدمةً لأبناء شعبنا الحبيب.

باسم العوادي

الناطق الرسمي باسم الحكومة

٢٠-تشرين الثاني-٢٠٢٣»

السوداني يجدد التزام العراق بحماية البعثات الدبلوماسية

استقبل رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، يوم الاثنين ٢٠٢٣/١١/٢٠، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى العراق السيدة آلينا رومانوسكي.

وجرى، خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، ومناقشة ملفات التعاون المشترك في مختلف المجالات، كما شهد اللقاء بحث علاقات التعاون بين البنك المركزي العراقي والخزانة الأميركية، إذ ستُجرى مناقشة عدد من المحاور في الاجتماع الذي سيعقده الطرفان الأسبوع المقبل.

وتطرق اللقاء إلى الأحداث المأساوية التي تجري في غزّة، وما تشهده من جرائم إبادة جماعية تستهدف المدنيين الأبرياء من قبل سلطات الاحتلال، وأشار إلى حجم الانتهاكات الخطيرة لحقوق الفلسطينيين، وتفاقم الوضع الإنساني.

وأكد رئيس مجلس الوزراء موقف العراق الثابت والمبدئي إزاء القضية الفلسطينية، مشدداً على ضرورة إيقاف الاعتداءات التي ترتكبها قوات الاحتلال، وفتح الممرات الآمنة والسماح بدخول المساعدات الغذائية والطبية للمدنيين، فضلاً عن ضمان حقوق الفلسطينيين في العيش الكريم والآمن.

كما أشار إلى التزام العراق بحماية البعثات الدبلوماسية، وكذلك حماية المستشارين الأمنيين ضمن بعثة التحالف الدولي لمحاربة داعش، مؤكداً أنّ الأجهزة الأمنية تقوم بواجباتها القانونية في حفظ الأمن والاستقرار على الأراضي العراقية.

*المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء العراقي

السوداني يطّلع على نتائج مباحثات بغداد وأربيل لتصدير النفط

اطلع رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، يوم الأحد (١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٣)، على نتائج مباحثات بغداد وأربيل لإعادة تصدير النفط عبر جيهان التركي.

وذكر المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء في بيان أن «السوداني ترأس الاجتماع الدوري الخاص بمتابعة وزارة النفط والمشاريع النفطية، وسير تنفيذ خطط الوزارة المعدة لتطوير القطاع النفطي في العراق، وذلك بحضور السادة وزير النفط والكادر المتقدم بالوزارة، ومستشاري رئيس مجلس الوزراء لشؤون النفط والطاقة».

وأضاف أن «الاجتماع شهد استعراض مشاريع قطاعات الاستخراج والتوزيع، ومحور التصدير، ومشاريع الغاز والمصافي، ونسب الإنجاز، وأبرز المشاكل التي تواجه سير التنفيذ، فضلاً عن مناقشة الفرص الاستثمارية المعلنة من الوزارة عام ٢٠٢٣

«وأكد السوداني وفقاً للبيان «ضرورة النهوض بهذا القطاع الحيوي، بكل مفاصله؛ لارتباطه بخطط الدولة والتنمية المنشودة، مشيراً إلى «أهمية استثمار الارتفاع النسبي لأسعار النفط العالمية، في زيادة التخصيصات المالية من خلال الاستثمار الأمثل للنفط والغاز».

ولفت إلى أن «النفط يشكل المصدر الرئيس للدخل، والحكومة تعمل على تطوير القطاع النفطي والقطاعات الأخرى الخاصة بالصناعات الكيمياوية والبتروكيمياوية والأسمدة، على وفق ما جاء في برنامجها الحكومي، وكذلك تطوير قطاع الكهرباء والعمل على برنامج خطة مشاريع الطاقة المتكاملة، مشيراً إلى سياسة الحكومة في مواصلة تقديم الدعم على مستوى الحلول والسياسات والقرارات».

وأشار البيان الى أن « السوداني اطلع خلال الاجتماع على نتائج المباحثات التي عُقدت بين وزارة النفط في الحكومة الاتحادية ووزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان العراق، من أجل استكمال الإجراءات الخاصة بإعادة تصدير النفط الخام عبر ميناء جيهان التركي».

حل مشاكل إقليم كوردستان مع الحكومة الاتحادية مفتاح استقرار العراق

أكد رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني ان مفتاح استقرار العراق هو حل مشاكل إقليم كوردستان مع الحكومة الاتحادية، مشيراً الى أن على العراق وإقليم كوردستان التعامل مع الاحداث الحالية في المنطقة بحذر.

جاء ذلك في كلمة له في الجامعة الاميركية في دهوك، يوم الاثنين (٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٣) حيث قال نيجيرفان بارزاني انه «يجب أن يكون العراق مستقراً ليتقدم»، مضيفاً: «الآن هو وقت التفكير بحل مشاكل شعب العراق وليس تحويل العراق إلى ميدان للحروب».

وأوضح نيجيرفان بارزاني أن «عدم الالتزام بالدستور تسببا في الكثير من المشاكل والخلافات وعدم الاستقرار»، مشدداً على أنه «يجب العودة إلى أسس الشراكة والتوافق والتوازن التي بني عليها العراق الجديد».

رئيس إقليم كوردستان، دعا الأطراف السياسية العراقية الى «مساعدة الحكومة ومؤسسات الدولة على تنفيذ الدستور»، عاداً النظام الاتحادي «هو الأساس لدستور العراق وضمان للمساواة والشراكة الكاملة».

وحدة الصف الكردي

واضاف بارزاني: في ظل الظروف المعقدة للمنطقة، لا بد أن تكون لنا في إقليم كوردستان قراءة وتقييم وفهم صحيح لتطورات الأحداث وتداعياتها المحتملة. إن الواجب الأول لكل الأطراف السياسية هو تحقيق الوئام ووحدة الصف والتفاهم. وفي هذا المجال يقع العبء والمسؤولية بالدرجة الأولى على الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني اللذين عليهما التوصل إلى تفاهم مشترك وحل خلافاتهما، وقد كان اجتماعاتنا الأخيرة اجتماعات

مثمرة، ومن الضروري جداً أن تستمر تلك الاجتماعات.

ليس هناك مشاكل معقدة من المستعصي حلها بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني والأطراف الأخرى. فالأخطار والتحديات المحدقة بإقليم كوردستان أعظم من كل الخلافات، والسبيل الوحيد لمواجهتها هو التفاهم والشراكة والتعاون المشترك بين الجميع.

بإستطاعة الأطراف السياسية لإقليم كوردستان، هنا وفي بغداد، من خلال توحيد كلمتها على المصالح العامة والعليا للإقليم أن تحسن الأوضاع المعيشية للشعب وحياته وتحمي مكاسب وحقوق شعب إقليم كوردستان الذي قدم الآلاف من الشهداء والضحايا في هذا السبيل حتى وصل إلى يومه هذا. لذا فإن الكوردستانيين، وبكل مكوناتهم، يتطلعون الآن أكثر من أي وقت إلى وحدة صف الأطراف السياسية وتلاحمها. وهذا هو الضمان لحماية مكاسبنا الدستورية وكيان إقليم كوردستان.

«العراق قوي بالتعايش بين مكوناته»

كما أكد رئيس اقليم كوردستان ضرورة أن «يكون العراق بلد كل المكونات بدون تمييز ليحقق التقدم والاستقرار، وأن العراق سيكون قوياً بالتعايش بين مكوناته المتنوعة»، محذراً من أن «التمييز والاختلاف بين المكونات سيضعف العراق ويؤدي إلى تخلفه، ويجب أن تكون المكونات كلها مشاركة في القرار السياسي وفي إدارة البلد، ويجب أن لا يشعر أي مكون ومواطن عراقي بالظلم والتمييز».

ورأى نيجيرفان بارزاني أن «العمل وفق روح ومضمون الدستور العراقي يجعل حل المشاكل يسيراً، وكل خطوة تضعف الاستقرار السياسي في البلد تخرّب حياة شعب العراق»، مبيناً أن «مفتاح استقرار العراق هو حل مشاكل إقليم كوردستان مع الحكومة الاتحادية العراقية، وكل ما نحتاجه هو إرادة سياسية لحل المشاكل من جانب الأطراف السياسية».

وشدد نيجيرفان بارزاني على ان «إقليم كوردستان مستعد لحل مشاكله مع بغداد وفقاً للدستور ومن خلال التفاهم المشترك، وأن إقليم كوردستان مستعد لحل مشاكله مع بغداد حلاً يصب في مصلحة البلد كله ويضمن الحقوق الدستورية للجميع»، عاداً «استمرار الحوار بين حكومة إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية العراقية أمراً مهماً للغاية».

«استخدام القوة والعنف لا يحل أي مشكلة»

بخصوص الأحداث الجارية في قطاع غزة، أشار رئيس اقليم كوردستان الى ان «التوترات الخطيرة في أوضاع المنطقة وضعت العالم بمواجهة معضلة كبيرة، وعلينا في العراق التصرف بمنتهى الحكمة والحذر في الظروف الحالية للمنطقة».

وذكر أن «الحرب بين إسرائيل وحماس أثبتت أن الأمن العالمي مفهوم حقيقي له معنى، وأن تداعيات توسع نطاق حرب إسرائيل وحماس تجعل الأوضاع أشد خطراً»، مضيفاً أن «علينا في العراق وإقليم كوردستان أن نتعامل بحذر، بهذا الجانب.

نيجيرفان بارزاني، أوضح أن «تجدّد الحرب بين حماس وإسرائيل أثبت أن المشاكل لن تحل بتأجيلها وكتمها، وأن استخدام القوة والعنف لا يحل أي مشكلة، وأن السلام هو الطريق الصحيح، بينما الحرب تنمي فكرة الأخذ بالثأر والعنف والتدمير».

«حل الدولتين»

رئيس اقليم كوردستان، رأى أن «حل الدولتين هو الطريق الوحيد لانتهاء التوترات وإنهاء المشكلة»، مؤكداً أنه «آن الأوان ليسعى العالم لإيقاف هذه الحرب وإنهاء قتل المدنيين».

ولفت نيجيرفان بارزاني الى أن «أمن واستقرار واقتصاد العالم مترابط والأحداث أينما وقعت تؤثر حسب مستوياتها على الأوضاع في العالم»، مؤكداً أن «الحرب بين إسرائيل وحماس أثبتت مرة أخرى أن الأمن العالمي مفهوم حقيقي له معنى».

ونوه الى أنه «مهما كانت الذرائع لا ينبغي أن يتورط العراق في هذه الحرب لأن ذلك يلحق به ضرراً كبيراً»، مشدداً على أنه «يجب أن يكون العراق مستقراً ليتقدم».

«الآن هو وقت التفكير في حل مشاكل شعب العراق، وليس تحويل العراق إلى ميدان لحروب وتوترات المنطقة»، وفقاً لرئيس اقليم كوردستان، الذي اضاف أن «تجدد الحرب بين حماس وإسرائيل، أثبت حقيقة أن المشاكل لن تحل بتأجيلها وكتمها، وأن استخدام القوة والعنف لا يحل لأي مشكلة، وأن السلام هو الطريق الصحيح».

كما قال نيجيرفان بارزاني أن «حل الدولتين كما ورد في القرارات الدولية، والذي يضمن حق الوجود والسلام للطرفين، هو الطريق الوحيد لانتهاء التوترات وإنهاء المشكلة»، مردفاً: «آن الأوان ليسعى العالم لإيقاف هذه الحرب، وإنهاء قتل المدنيين وإفساد حياتهم، وإطلاق سراح الأسرى والرهائن المدنيين».

الانتهاكات المتكررة للدستور العراقي تنذر بعودة الطائفية

من جهته حذّر رئيس حكومة اقليم كوردستان مسرور بارزاني، من أن الانتهاكات المتكررة للدستور تهدد الاستقرار في العراق وتنذر بعودة الطائفية. و شدد على أن «الشرق الأوسط يشهد تحديات وجودية، أبرزها التغيّر المناخي»، محذراً من أن «ذلك سيؤدي إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي وشح المياه والهجرة الجماعية».

واضاف : الآن ليس هو الوقت الملائم للتنصل من المسؤولية أو تمني تنحية مشاكلنا. يجب علينا أن نعمل من أجل الصالح العام، كمواطنين في المقام الأول، لكن مع إضافة بُعد عالمي. فالبقاء متشبثين بشعور ضيق إزاء من نحن، يجعلنا غير مهيأين للتعامل مع التحديات المشتركة التي تواجهنا كافة. لن تكون كوردستان بمنأى عن تبعات ارتفاع درجات الحرارة في الكويت. وارتباط البحرين والبصرة لا يقتصر على البحر فقط، إنما بمصير مناخي مشترك».

واردف مسرور بارزاني: «ينبغي ألاّ نكتفي بإدانة الحروب والعنف، بل علينا أن نعمل من أجل إيجاد حلول سلمية للنزاعات والمشاكل العالقة قبل أن تتطور إلى مواجهات عسكرية. يجب علينا ألاّ ننتظر ونترك المشاكل تتفاقم بينما بوسعنا حلها، قبل أن نفقد السيطرة على ذلك. يجب أن نتقبل اختلافات بعضنا البعض، وأن نتعلم العيش معاً باحترام، وعدم البحث عن حجج لرفض الآخر».

وحول الوضع في العراق قال: «إن المستجدات الأخيرة في العراق مثيرة للقلق أيضاً. الانتهاكات المتكررة للدستور العراقي، وعدم الالتزام بالاتفاق الذي تمخضت عنه الحكومة الحالية، ينذران بزعزعة الاستقرار، وعودة ظهور الطائفية والانقسامات بين المكونات الرئيسية.

إذا ما تواصل فرض القرارات الأحادية، واستمرت مجموعة واحدة في إحكام سيطرتها على المؤسسات الحكومية، فإن الشعور بالظلم ستتعاظم. نواتج هذه العوامل؛ الفساد الظلم والفقر ستثبت أنها مكونات خصبة للعودة إلى عدم الاستقرار.

فالتمرد يتغذى على مثل هذه الظروف. لقد مضى وقت طويل دون اعتماد نهج شامل لحوكمة العراق ومعالجة القضايا غير المحسومة في المنطقة».

بريطانيا ستواصل دعم إقليم كوردستان

من جهته قال رئيس الوزراء البريطاني السابق، بوريس جونسون، إن حرب البيشمركة ضد تنظيم داعش كانت حرب بريطانيا أيضاً ضد القوى المتطرفة.

جاء ذلك في كلمةٍ له خلال مشاركته في المنتدى الرابع للسلام والأمن في الشرق الأوسط والذي تحتضنه الجامعة الأميركية بدهوك ابتداءً من الـ ١٩ ولغاية الـ ٢١ نوفمبر تشرين الثاني الجاري.

وأشار رئيس الوزراء السابق لبريطانيا إلى اللقاء مع الرئيس بارزاني في أربيل، وقال إن الرئيس بارزاني «ذكّرني بما حدث قبل سنوات عندما كانت البيشمركة في الخطوط الأمامية للقتال ضد شيطان داعش، حينها كنت عمدة لندن».

وأضاف: «بصفتي عمدة لندن، جئت إلى كوردستان لأرى كيف يمكن للمملكة المتحدة أن تساعد البيشمركة، وواجهنا نفس التهديدات والأفكار الشريرة والمتطرفة في لندن».

وتابع: حربكم كانت حربنا، حرب البيشمركة كانت لحمايتنا في بريطانيا، عندما ذهبت إلى معسكر للجيش البريطاني بالقرب من أربيل حيث كان ضباط بريطانيون يدربون البيشمركة، وعندما التقطت سلاحاً والتقطت الصور، لم أتردد في دعم الكورد في هذه الحرب، لأنني كنت أوافقهم تماماً وأؤيدهم.

وقال جونسون: المملكة المتحدة كدولة ستواصل دعم إقليم كوردستان، وهناك بعض المؤشرات على أن هذه التهديدات ستتكرر، لذلك يجب علينا منع وقوع التهديد مرة أخرى والذي يواجه كوردستان والمنطقة.

في غضون ذلك، أشاد جونسون بجهود رئيس الوزراء مسرور بارزاني في الحكومة التاسعة بإقليم كوردستان ضمن مجالات الإصلاح الاقتصادي وتطوير النظام المصرفي الرقمي.

وقال: أهنئكم.. لقد قمتم بعملٍ جيدٍ للغاية.

هذه المنطقة تختلف عن جميع المناطق الأخرى

وفي جزء آخر من كلمته، أعرب رئيس الوزراء البريطاني السابق عن سعادته لأن مسؤولو الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني يجلسون معاً في هذا المنتدى.

كذلك أشاد بحضور نديم زهاوي منتدى السلام والأمن في الشرق الأوسط، وقال: نديم صديقي وله جذور كوردية وكان زميلاً جيداً، عُيّن وزيراً لإمدادات اللقاحات، وقام بمهمته بكل نجاح وأهنئه على ذلك.

وعن إقليم كوردستان، قال جونسون: هذه المنطقة تختلف عن جميع المناطق الأخرى، وأستطيع القول في الشرق الأوسط بأكمله، يمكنني فعل أي شيء في إقليم كوردستان.

وأضاف: توجد حالياً نحو ٢٠٠ شركة بريطانية تعمل في الإقليم، وأنا سعيدٌ جداً بأن إحدى الشركات أوصلت ٢٠ طناً من رمان حلبجة إلى المملكة المتحدة، إنه رمان جيد جداً.

كما أعرب رئيس الوزراء السابق في بريطانيا عن أمله بفتح رحلاتٍ جوية مباشرة بين أربيل ولندن.

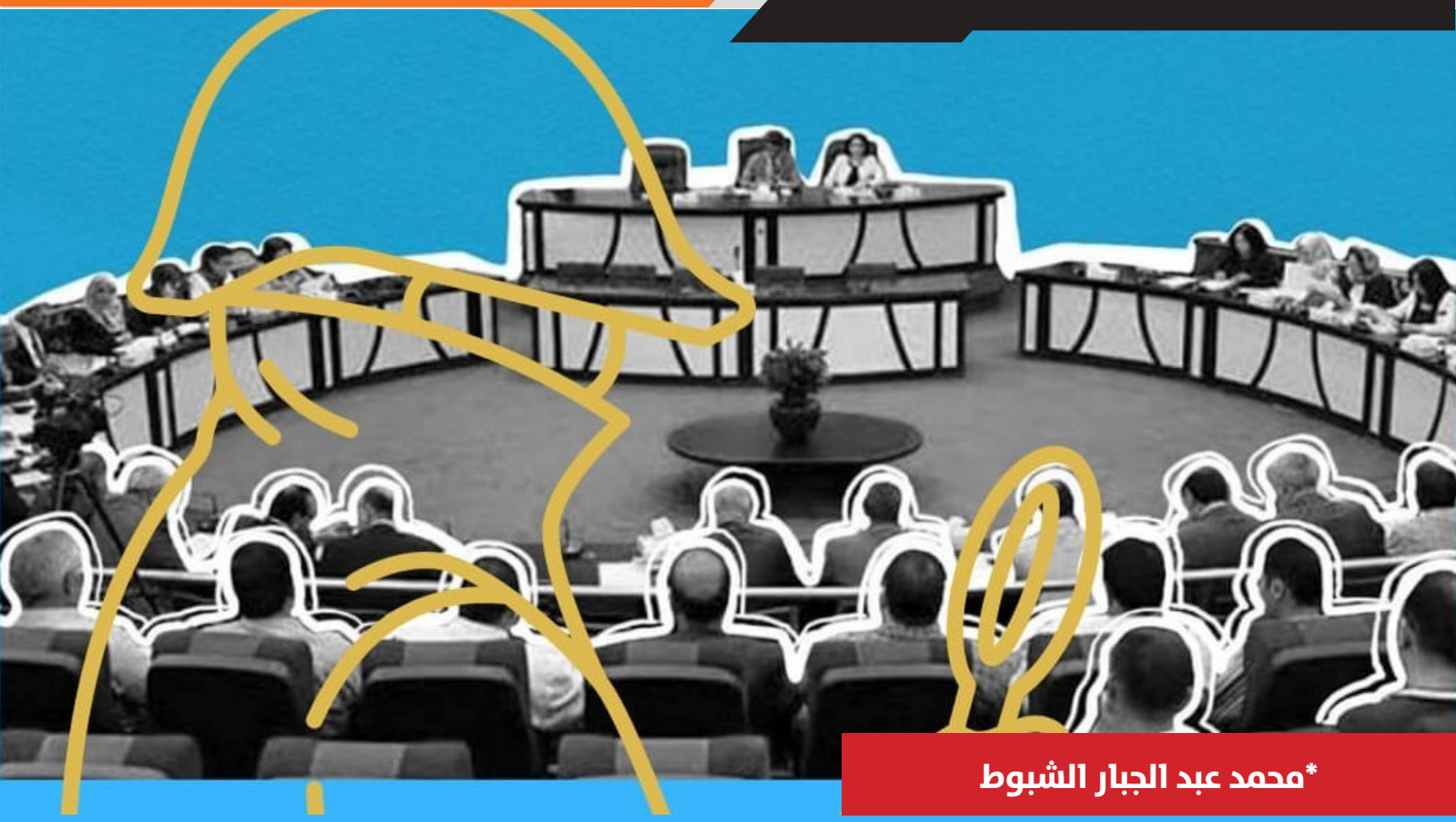

*محمد عبد الجبار الشبوط

مجالس المحافظات حلقة مهمة في البناء الديمقراطي للدولة

ارجو ان يفهم القراء الاعزاء ان هذا المقال عبارة عن مساهمة على مستوى النظرية وليس على مستوى التطبيق. يمعنى ان المقال يحاول ان يشرح موقع مجالس المحافظات في البناء الديموقراطي للدولة على مستوى النظرية وليس على مستوى التطبيق.

وبالتالي فان المقال موجه فقط الى اولئك المواطنين الذين تهمهم النظرية. اما المواطنون الذين لايهمهم سوى التطبيق فان المقال لا يخاطبهم.

على مستوى النظرية، يفترض المقال ان هناك نظرية لبناء الدولة الديمقراطية، وبالتالي فان المقال

الدولة الديمقراطية تقوم على اساس المشاركة الشعبية

يحاول ان يشرح موقع مجالس المحافظات في نظرية بناء الدولة الديمقراطية. ماذا تعني الدولة الديمقراطية؟

ماذا يعني البناء الديموقراطي للدولة؟

ماذا تعني الديمقراطية؟

الكلمة المركزية في الاجابة عن هذا السؤال هي: المشاركة الشعبية. الفرق بين الدولة الديمقراطية من جهة، والدولة الاستبدادية او السلطانية من جهة اخرى، هو ان الدولة الديمقراطية تقوم على اساس المشاركة الشعبية، اي مشاركة ابناء الشعب مباشرة او عن طريق ممثليهم المنتخبين في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم.

ومن صور هذه المشاركة: انتخاب المشرعين والممثلين، انتخاب المسؤولين التنفيذيين او اقالتهم، المصادقة على كيفية صرف الاموال العامة (قانون الموازنة)، مراقبة السلطات التنفيذية، اعلان الحرب او السلام.

وتكون هذه المشاركة الشعبية على المستوى الوطني وعلى المستوى المحلي.

اما في الدولة الاستبدادية او السلطانية فان الامر يجري على نحو مختلف، حيث لا توجد ضرورة للمشاركة الشعبية، حيث يقوم الزعيم او الرئيس باتخاذ القرارات نيابة عن الشعب. ولا ننسى ان قرارات مجلس قيادة الثورة المؤلف من اشخاص غير منتخبين بما في ذلك رئيس المجلس، اي صدام حسين، كانت تتخذ باسم الشعب، لكن الحقيقة ان الشعب لم يكن له دور في اتخاذ القرارات.

وهكذا خاض العراق حرب السنوات الثمان بقرار من الرئيس المستبد، وكذلك خاض حرب احتلال الكويت، وكذلك التصرف بالاموال العامة وبخاصة عائدات النفط، وغير ذلك.

وفي عراق ما بعد ٢٠٠٣ اصبح قادة القوائم الانتخابية و رؤساء الاحزاب والتيارات السياسية يأخذون القرارات السياسية بصورة فردية وبدون مشاركة القواعد الشعبية لهم، لسبب بسيط واساسي وهو ان هذه القواعد الشعبية متعودة على القيادة الاستبدادية او السلطانية، وغير متعودة على القيادة

> خاض العراق حرب السنوات الثمان بقرار من الرئيس المستبد

الديموقراطية القائمة على اساس المشاركة الشعبية.

ولهذا كانت قرارات القيادات الاستبدادية او السلطانية للاحزاب والتيارات تمضي بدون اعتراض او مناقشة.

على المستوى النظري، وبغض النظر عن المستوى التطبيقي، اقول اذا اردنا ان نبني دولة ديمقراطية فيجب ان تبنى هذه الدولة على اساس المشاركة الشعبية، على المستوى الوطني وعلى المستوى المحلي (اي المحافظات).

المشاركة الشعبية على المستوى الوطني تتحقق بانتخاب مجلس النواب (الاتحادي). والمشاركة الشعبية على المستوى المحلي تتحقق بانتخاب مجالس المحافظات. ومن هنا قلت ان انتخابات مجالس المحافظات حلقة اساسية في البناء الديموقراطي للدولة.

الذين لايؤمنون بهذه النظرية عليهم ان يشرحوا ايضا على مستوى النظرية كيف يكون البناء الديمقراطي للدولة بنظرهم.

كيف ستتم مشاركة ابناء المحافظة في القرارات المتعلقة بمحافظتهم؟

كيف سيتم انتخاب المحافظ والمسؤولين المحليين؟

كيف ستتم مراقبة المسؤولين المحليين؟ الخ.

وبهذا ستكون لدينا نظريتان لبناء الدولة.

الاولى:نظرية تتضمن مجالس المحافظات، ونظرية لا تتضمن مجالس المحافظات. ولكن الدستور يتبنى النظرية الاولى حسب الفصل الثاني من الباب الخامس منه.

وعليه فان على اصحاب النظرية الثانية العمل بالطرق السياسية والدستورية لتغيير الدستور وحذف هذا المقطع منه.

اما ما نشاهده في الشارع من تمزيق لصور المرشحين او تهديد المشاركين في انتخابات مجالس المحافظات بقطع الرؤوس، فهذا عمل غير مقبول بالمعايير الدستورية والديمقراطية.

تقول هذه المعايير ان على الاطراف المختلفة في الرأي في القضايا السياسية بما في ذلك انتخابات مجالس المحافظات ان يحترم بعضها البعض الاخر.

فرض الرأي بالقوة والتهديد يكشف عن ان اصحاب هذا الرأي لا يؤمنون بمباديء البناء الديمقراطي للدولة بما في ذلك المشاركة الشعبية بالطرق القانونية والدستورية السياسية-السلمية.

*الباحث خالد سليمان

مواجهة التحديات البيئية في العراق.. النمو السكّاني

*معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى

تُعدّ مدينة الصدر المنطقة الأكثر اكتظاظًا بالسكّان في العاصمة بغداد إذ يبلغ عدد قاطنيها حوالى ثلاثة ملايين نسمة في بقعة تقلّ مساحتها عن ٣٠ كيلومترًا مربعًا. وتدفع غالبًا محدودية الدخل ونقص المساكن عائلات عدّة إلى مشاركة منزل واحد، كما تسبب الاكتظاظ بضغط هائل على البنية التحتية, ما أدى بالتالي إلى شحّ مزمن في المياه وتدهور شبكات الصرف الصحي. وتنعدم أيضًا الفرص الاقتصادية وتنتشر البطالة والفقر في أرجاء المنطقة.

ولكن على الرغم مما يتسبب به الاكتظاظ السكاني من ضغوط واضحة، ما زال عدد سكان مدينة الصدر يزداد بوتيرة مقلقة، وتسجل المنطقة بعض أعلى معدلات الزواج المبكر وتعدد الزوجات والولادات خارج إطار الزواج. وتقّدر دراسة أجرتها «جمعية نساء بغداد» ومنظمة «ميرسي كور» أن ١٠ في المئة من سكان مدينة الصدر تزوجوا قبل بلوغ السن القانوني المحدد بـ١٨ عامًا، كما تشير إلى أن نسبة تعدد الزوجات تبلغ ٢٠ في المئة.

وتجدر الإشارة إلى أن حالة مدينة الصدر من ناحية الكثافة السكانية ليست استثنائية، إذ يمكن إيجادها أيضًا في مناطق سكنية عشوائية في البصرة وجنوب العراق ومدن أخرى.

قد يعتبر الكثيرون الـزواج والإنجاب على أنهما من المسائل الشخصية جدًا، إلا أن هاتين الظاهرتين الاجتماعيتين تتركان آثـارًا بليغة على تنمية مجمل العراق ومستقبله. ففي بلد يواجه بالفعل صعوبة في توفير السكن والغذاء والتعليم لمواطنيه، لن يؤدي ارتفاع معدل الولادات إلا إلى تفاقم المشاكل التي تواجهها الحكومة. وفي هذا الإطار، يشير محللون إلى أن عدد سكان العراق سيرتفع بمقدار مليون نسمة سنويًا. وفي الواقع، سجلت وزارة التخطيط العراقية ١٢٥٨٠٢٨ مولودًا حيًا في العام ٢٠٢٠، ومن المتوقع أن يصل عدد السكان إلى ٨٠ مليون نسمة بحلول العام ٢٠٥٠، الأمر الذي يضع العراق على حافة هاوية اجتماعية-بيئية.

تؤكد أيـضًـا مصادر أخرى توقعات الحكومة المقلقة، ومنها شعبة السكان التابعة للأمم المتحدة التي تشير إلى أن نسبة النمو السكاني فـي الـعـراق فـي العام ٢٠٢٣ تبلغ ٢٫٢٧ في المئة، وأن عدد سكان العراق الحالي (٤٥٫٤ مليون نسمة) سيصبح أكثر من الضعف بحلول نهاية العام ٢٠٨٥.

ويبعث هذا النمو السكاني على القلق بشكل خاص في ضوء ما يعانيه العراق من نقص يزداد حدة في المياه. فالأرض التي كانت تُعرف في ما مضى بالهلال الخصيب تصبح بسرعة أكثر جفافًا وسخونة وأقل إنتاجية على الصعيد الزراعي. وفي هذا الإطار، أفاد ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق بأن البلاد تفقد سنويًا أكثر من ١٠٠ كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية، وهذه مساحة أكبر من بغداد، بسبب تغير المناخ والتصحّر وارتفاع درجات حرارة الأراضي الزراعية. ويشكل هذا الواقع البيئي السيئ، إلى جانب ارتفاع معدل الخصوبة وتزايد شح المياه، تحديًا إضافيًا أمام ري الأراضي الصالحة للزراعة.

لا يـؤدي تضخم عدد السكان إلا إلى تفاقم هذه التحديات البيئية التي يواجها العراق. فمن جهة يتسبب تغير المناخ بتحوّل المناطق الزراعية إلى أراض قاحلة أكثر فأكثر، ومن جهة أخرى يبتلع التوسع العمراني المزيد والمزيد من الأراضي لإيواء الأعداد المتزايدة من السكان.

وتجدر الإشارة إلى أنه في الموصل وحدها، وصل النقص في المساكن إلى ٢٠٠ ألف وحدة سكنية في العام ٢٠٢٢ بعد أن كان ٢٠ ألف وحدة في العام ٢٠١٢. ووفقًا لمديرية التخطيط العمراني في الموصل، تتطلب هذه السرعة الهائلة للنمو السكاني توسيع المدينة بمقدار سبعة كيلومترات على حساب الأراضي الزراعية في سهل نينوى المحيط بالموصل والذي كان يعتبر في ما مضى منطقة إنتاج الحبوب للسكان.

> **سيتطلب حل الأزمة اتخاذ إجراءات فورية وشاملة على مستويي الدولة والفرد**

خـطـر أزمـة غذائية

على الـرغـم مـن أن الاكتظاظ السكاني يشكّل ظاهرة خطيرة جدًا بالنسبة إلى العراق، إنه ظاهرة عالمية. لقد أثّرت الأزمة المالية في العام ٢٠٠٨ في سلسلة الإمدادات الغذائية العالمية وأدت إلى تزايد التدهور البيئي من خلال الممارسات الزراعية غير المستدامة مثل الاستغلال المفرط للأراضي والمدخلات الكيماوية الزراعية لتلبية حاجة العالم من الغذاء.

إلا أن خطر حدوث مجاعة واسعة النطاق وانعدام الأمن الغذائي لم يسهم في خفض معدل الولادة العالمي غير المستدام. هذا ويزداد عدد سكان العالم منذ ذلك الحين بمعدل ٨٠ مليون نسمة سنويًا، وحصة العراق وحده من هذه الولادات الجديدة مليون نسمة، على الرغم من التراجع غير المسبوق في موارده الطبيعية بسبب أزمة المناخ.

وفي حين أنّ آثار الاكتظاظ السكاني تختلف باختلاف المناطق والبلدان، تتأثر البلدان التي تعتمد على الواردات الغذائية، وتحديدًا الحبوب واللحوم على نحو غير متناسب.

يشكل العراق أحد هذه البلدان. لقد تجاوز عدد سكانه ٤٥ مليون نسمة ويعدّ الأسرع في المنطقة لناحية النمو السكاني، هو إذًا أحد البلدان الأكثر عرضة لآثار تغير المناخ باعتبار أن أراضيه القاحلة وشبه القاحلة غير قادرة على توفير احتياجات السكان.

وعلى الرغم مما يطرحه الاكتظاظ السكاني من مخاطر واضحة وقائمة، لا يبدو أن الحكومة العراقية تنوي اعتماد السياسات الراديكالية اللازمة لضمان الازدهار والنمو المستدام حتى وإن كان الاستقرار الداخلي على المحكّ.

وفي بلد يعاني من المشاكل الاقتصادية، تُعد الدولة أكبر مصدر لفرص العمل. وقد يؤدي تدفق آلاف العراقيين سنويًا إلى سوق العمل إلى تأجيج الصراعات الداخلية وزيادة خطر الإرهاب إذا عجزت الحكومة عن توفير الفرص الاقتصادية.

باختصار،

في ظل تغير المناخ وشح الموارد، يتطلب مسار الإنجاب في العراق تغييرًا جذريًا لا يقتصر على إدارة الموارد والتكيف مع تغير المناخ فحسب، بل يطال أيضًا كل نشاط بشري، بما في ذلك السلوكيات الإنجابية.

وفي العالم الطبيعي، يتكيف عدد من الأجناس، مثل حيوان الوشق، مع البيئة الملائمة المتوفرة ويتجنب التكاثر في البيئات التي لا تتلاءم مع المجموعة المحلية من ناحية وفرة الغذاء. ويجب على العراقيين أيضًا أن يتنبهوا لحدود البيئات المحيطة بهم، وإلا فإنهم يعرضون البلاد لأزمة غذائية كبيرة وإزهاق الأرواح.

سيتطلب حل الأزمة السكانية في العراق اتخاذ إجراءات فورية وشاملة على مستويي الدولة والفرد. وتجدر الإشارة إلى أن النمو السكاني الكبير يتزامن مع غياب ملحوظ للتربية الجنسية وتنظيم الأسرة ليس في مدينة الصدر فحسب، بل في جميع أنحاء البلاد، مع أن هذه المعلومات تعتبر ضرورية جدًا لمساعدة العائلات على التخطيط للمستقبل بالشكل المناسب. أما في ما يتعلق بالدولة، فيتعين عليها الالتزام ببناء البنية التحتية والاستثمار في المؤسسات التعليمية ووضع حد للزواج المبكر وتعدد الزوجات باعتماد سياسات مترابطة في مجال القوانين المدنية وحقوق المرأة والسياق الاجتماعي الاقتصادي للبلاد. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لمشاركة المرأة في الإدارة المسؤولة بيئيًا للموارد أن تساعد في المسار نحو الإنجاب الصحي.

> **في غياب تلك الحلول، سنخاطر بإلحاق ضرر كبير بأجيال المستقبل**

وبالتوازي، يجب تنظيم الجهود الدولية، التي تركز في الأساس على القيام بتحسينات بيئية محددة، بما يتماشى على أفضل وجه مع هذه الأهداف المتوخاة.

باختصار، يمكن لتغيير السياسات أن يحول دون وقوع كارثة محتملة، وذلك من خلال التقدم في مجال الصحة الإنجابية، وإنهاء الزواج المبكر وتعدد الزوجات، ورفع مستوى التعليم، ناهيك عن ضمان حرية المرأة في اتخاذ قراراتها الخاصة في ما يتعلق بالإنجاب، وإلا فنحن نخاطر بإلحاق ضرر كبير بأجيال المستقبل.

*خالد سليمان هو كاتب وصحفي من كردستان العراق مقيم في كندا.

د. أحمد عدنان الميالي:

انهاء عضوية الحلبوسي.. الخلفيات وردود الافعال والمسارات القادمة

*مركز المستقبل للدراسات الستراتيجية

انهت المحكمة الاتحادية العراقية الثلاثاء تمثيل رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، في حكم مفاجئ، إثر شكوى تقدم بها النائب السابق في البرلمان العراقي ليث الدليمي، بدعوى تزوير تأريخ استقالته المقدمة الى رئيس حزبه سابقاً محمد الحلبوسي.

وقد نشرت المحكمة الاتحادية العليا قرارها في يوم الثلاثاء ١٤ تشرين الثاني ٢٠٢٣ متضمناً انهاء عضوية محمد الحلبوسي رئيس مجلس النواب العراقي، وليث الدليمي من عضوية المجلس، وبهذا انتزعت المحكمة صفة رئيس مجلس النواب منه بعد انهاء هذه العضوية، دون ان يتضمن القرار المسببات والتفاصيل او اي اشارات قانونية او جنائية اخرى، لاسيما وان مدار الدعوى تتعلق بتهمة تزوير التاريخ المسطر على اصل الاستقالة المقدمة من النائب الى الحلبوسي.

وفقا لذلك سنبين خلفيات هذا القرار وردود الافعال والمسارات السياسية القادمة المترتبة على ذلك كالاتي:

اولا: الخلفيات

من الواضح جدا تتبع خلفيات تفسير ما حصل، اذ ان الخلاف والتقاضي ومجريات الدعوى ومحركاتها دارت حول جنبات سياسية ناتجة عن خلافات داخل حزب تقدم ووجود رفض لطريقة ادارة الحزب من قبل الحلبوسي وتمرد بعض النواب والاعضاء على ذلك، في مقابل ذلك ضمن الحلبوسي منعاً لذلك الى كتابة استقالات مبكرة له من المرشحين معه، من عضوية البرلمان في حال فوزهم لضمان الولاء السياسي، وتحريكها خلافا لذلك، وهذا ما حصل مع النائب ليث الدليمي، وحسب ادعاء الاخير ان الحلبوسي وضع تاريخا بخط يده على اصل استقالته حينما اصبح نائباً، في حين ان الاستقالة سابقا بوقت سابق لهذا التاريخ.

ان ازمة الثقة بين قادة ونواب المكون السني متفاقمة وتتفاقم بشكل طردي نظرا للممارسات السابقة للنواب والساسة السنة في تغيير التموضع بين الكتل والاحزاب وعدم انسجام المواقف السياسية داخل الكتلة الواحدة في البرلمان وخارجه، وخاصة ان النائب السابق ليث الدليمي لديه سوابق وتهم واعترافات تتعلق بالإرهاب وكان موقوف قانونيا لمدة خمس سنوات، واطلق سراحه بسبب عدم كفاية الأدلة ولم يصدر حكما بالبراءة.

وهنالك من استغل هذه الخلفيات والخلافات، بعد ان اصدر الحلبوسي امرا نيابيا بقبول استقالة الدليمي على خلفية عدم الالتزام بأوامر وسياسات المجلس القيادي لحزب تقدم ومخالفة النظام الداخلي للحزب، والدفع باتجاه الشكوى القانونية ودعمها وتسليط الضوء الاعلامي على مخالفات الحلبوسي والتغاضي عن تهم واعترافات الدليمي، في تفسير واضح ان ابعاد هذه القضية سياسية يرتبط بالمصالح الحزبية لجهات ضد جهات اخرى اكثر منه حرصا على مسألة دعم القانون والقضاء وتصحيح مسار العمل النيابي، والهدف واضح:

اسقاط الحلبوسي ليس من رئاسة البرلمان فحسب انما من الواقع الانتخابي والسياسي، بسبب تزايد مقاعده النيابية وجمهوره الانتخابي ليس في المحافظات السنية بل المختلطة، خاصة انه حقق مقاعد في بغداد انتزعت من جرف قوى تقليدية معروفة، ودخوله بقوة في انتخابات مجالس المحافظات، خاصة في العاصمة شكل تهديدا خطيرا لمواقع هذه القوى التي شعرت بتنامي الوزن السياسي للحلبوسي وحزبه، ما دفعها الى مواجهته وانهاءه، والتفكير في مسألة اللجوء للمحكمة الاتحادية يخدم هذا الطرح، كونه سيقضي عليه من منصبه، والمكون السني دائما ما يرتبط بالزعامة من خلال المواقع العليا واستحصال المنافع والمكاسب عبر ذلك، وتجريده من منصبه دون عودة او قدرة على الطعن، يعد مسار ضروري لإضعافه مستقبلا وانهاء طموحاته السياسية المتعلقة بزعامة المكون السني سياسياً.

لاسيما ان انتخابات مجالس المحافظات ستشهد مقاطعة شيعية واسعة لها، سيعطي فرص اوسع لحزب تقدم استغلال ذلك وفق معطيات القانون الانتخابي لتحقيق نتائج متقدمة في المحافظات المختلطة اغلبها حسب المتوقع ستذهب لتقدم.

ثانيا: ردود الافعال

اول رد فعل ممكن تتبعه والتركيز عليه هو تصريحات الحلبوسي من جهة وموقفه من قرار المحكمة الاتحادية، وتصريح رئيس الاخيرة حول تبعات القرار، ومواقف القوى السنية والاطار التنسيقي.

فقد ابلغ الحلبوسي بقرار المحكمة الاتحادية اثناء ترأسه لجلسة اعتيادية للمجلس واعتبره قرار غريب وانه سيتخذ اجراءات ورفع الجلسة، ثم اعقب ذلك عقده لقاء صحفي فند فيه قرار المحكمة بعدم استناده للدستور والقانون، اذ ليس من مهامها النظر بالاتهامات والخلافات المتعلقة برئيس مجلس النواب واختصاصها في هذا السياق حددته المادة ٩٣ من الدستور التي تتمحور حول عدة اختصاصات من بينها الفصل في مثل هكذا امور تخص منصبي رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء حصرا، وان ما ورد من تهم في الدعوة المقامة ضد الحلبوسي في المحكمة من اختصاص المحاكم العادية التي تستلزم في حال حصول مبررات التعمق بالدعوة واستقدامه حول جريمة التزوير طلب رفع الحصانة عنه داخل المجلس ثم استئناف مقاضاته.

وهذا فيه وجهات نظر قانونية قد تكون مقبولة الى حدٍ ما، خاصة ان اصل الدعوة لا يمكن من خلالها اعتبار المحكمة الاتحادية محكمة موضوع، كما اثار الحلبوسي معلومة مهمة وهي ان اصل القرار لا يرتبط بموضوع التزوير وحاولت المحكمة ربط القرار برد طلبات الشكوى المقدمة من قبل النائب باسم خشان المتعلقة بقضايا الارتباط بجهات اسرائيلية وقضايا اخرى، وكأن الدعوة جديدة، اذ ان المحكمة حسب قوله قررت غلق الدعوة يوم ٢٠٢٣/١١/١٣، ثم تدخل طرف ثالث لم يسميه لإعادة نطق حكم في اليوم التالي مباشرة، متهما المحكمة بالتسييس لإعادة فتح الدعوة وانهاء عضويته، واوضح انه سيبين لاحقا هذه التداعيات، تبع ذلك ضمن ردود الافعال طرح استقالة الوزراء الثلاثة المرتبطين بالحلبوسي في الحكومة العراقية اضافة الى استقالة رؤساء اللجان النيابية داخل البرلمان.

ومع كل هذا لم يستنفذ الحلبوسي كل ما لديه ويبدو ان لديه امل بالعودة للمنصب ويحاول تجريد الصفة القانونية للقرار والضغط على المحكمة الاتحادية بكل السبل المتاحة، اما حزب تقدم الذي يرأسه الحلبوسي فقد اصدر بياناً اوضح فيه إنه متمسك بكل الاتفاقات السياسية إلا أن حكم المحكمة الاتحادية خالفه، وقد تم اعتباره انتهاكاً واضحاً للدستور واستهدافاً سياسياً، وعقد قادة وممثلو هذا الحزب اجتماعا بعد صدور هذا الحكم وقرروا مقاطعة اجتماعات ائتلاف ادارة الدولة، وبحسب قرار حزب تقدم فإن ممثلي هذا الحزب في البرلمان سيقاطعون كافة جلسات البرلمان.

بالمقابل فقد كان اول رد فعل لرئيس المحكمة الاتحادية بتصريحه أن هذا الحكم نهائي وملزم، ولا يخضع لطرق الطعن القانونية، ما يعني انها لن تتراجع في قرارها او توضيح اكثر بشأنه.

اما موقف ورد فعل القوى السياسية السنية الأخرى فكان مُرحباً بشكل مطلق للقرار واعتبروه انتصارا سياسيا لهم مؤكدين على دعم القضاء العراقي وعدالته بشكل مغاير لما كانوا يطرحوه سابقا ازاءه، اذ لم يكن هذا الموقف مفاجئاً في هذه الأثناء وقدموا الدعم الكامل لهذا الحكم.

وأصدر ائتلاف الأنبار الموحد في محافظة الأنبار، مسقط رأس ومكان نشاط الحلبوسي السياسي، بيانا أكد فيه أن هذا القرار يدل على استقلالية النظام القضائي وأن هذا النظام هو صمام الأمان والضامن لاستقرار الوطن والأمة ويدعم الدستور والعملية السياسية في البلاد.

اما جمال الكربولي أحد الشخصيات السياسية السنية العراقية المؤثرة والمعتقل سابقا بتهم فساد، دعم هذا القرار في إشارة وصف الحلبوسي بالشخص الذي «اعمت عيونه السلطة»،

في غضون ذلك، دعا تحالف السيادة برئاسة خميس الخنجر المتحالف مع الحلبوسي، على احترام قرارات

القضاء العراقي، والدعوة الى عقد اجتماع عاجل للقادة السياسيين السنة العراقيين لبحث الخطوات المقبلة. ولم يعلن هذا التحالف عن خطواته المقبلة، لكن من المحتمل أن تكون قرارات تحالف السيادة مرتبطة بانتخاب رئيس مجلس النواب بديلا للحلبوسي والمضي بالمشاركة بقوة في انتخابات مجالس المحافظات دون فك الشراكة معه وهذا إجراء من شأنه أن يسبب أزمة سياسية في العراق، لان الحلبوسي يراهن على عودته لمنصبه عبر التأكيد على عدم قانونية قرار المحكمة الاتحادية واستخدام كل ما لديه من اوراق وادلة وجمهور سياسي وعلاقات داخلية وخارجية لتحقيق ذلك او على الاقل عدم استبعاده من المشهد السياسي وتصحيح الاوضاع لاحقا عند اجراء انتخابات مجلس النواب.

اما الاطار التنسيقي فقد دعا الى احترام القرار ما يعزز فرضية تبني دعم سحب منصب رئاسة البرلمان من الحلبوسي بأي طريقة كانت، وخاصة ان بعض قواه دخلت بمشاكل سياسية وادارية ومالية مع الحلبوسي في ملفات الانبار والتعامل مع هيئة النزاهة بطريقة غير مقبولة، كما ان رئيس الوزراء لم يصرح حول الموقف او الاستقالات المقدمة من وزراء تقدم، والتقى بالحلبوسي وصدر الخبر لقاءه برئيس مجلس النواب وليس السابق او زعيم كتلة، وبعدها التقته جينين بلاسخارت دون الاشارة اليه بهذه الصفة.

اما الحزب الديمقراطي الكردستاني فقد دعم الحلبوسي واشار الى اهمية التوافق والشراكة في العملية السياسية وهذا الموقف ناتج عن علاقات الحزب الجيدة مع الحلبوسي والعلاقة المتوترة مع المحكمة الاتحادية التي اصدرت عدة قرارات ضد حكومة الاقليم خاصة ما يتعلق بتصدير النفط وغيرها، ما يعطي زخماً ودعما للحلبوسي، ما يعني انه سيراهن على العودة عبر سياق قانوني او سياسي، يمكن اتباعه من قبل المحكمة وهو ظهور ادلة جديدة او تفسير مغاير لحيثيات الدعوة واصل النظر فيها بما يعرف (بالعدول القضائي)، او من خلال ارادة قادة الكتل السياسية وترجمتها داخل مجلس النواب لصالحه.

ثالثا: المسارات القادمة

حقيقة ان تداعيات هذا الحكم لن تمر دون تبعات لان إجراء انتخابات مجالس المحافظات العراقية، المقرر إجراؤها في ١٨ كانون الأول القادم وفق هذه المعطيات، سيؤدي بلا شك إلى تعقيد الوضع السياسي في البلاد، لان الحلبوسي يمتلك جمهور وحلفاء، وفوزه فيها يشكل تحدي جديد كمعارض سياسي يمتلك الكثير من ادوات المعارضة والرفض والتصعيد التي بالإمكان ان تجعله يتصرف كما يتصرف القادة الكرد اتجاه الحكومة الاتحادية انطلاقا من محافظة الانبار والمدن المحررة، بدءا من المطالبة بالاقليم السني او الدولة السنية او التحفظ على كل قرارات خصومه بما يؤجج مشاعر ومواقف اعوانه وحلفاءه وجمهوره.

فبعد ان كان شريكا في تحالف ادارة الدولة ويتبنى مواقفها ومواقف الحكومة ومن يقف خلفها، رغم تحفظاته غير المعلنة طالما انه يحقق مصالح جمهوره، اصبح بعد قرار المحكمة دون هذه القيود او العوائق لتبني سياسات وخيارات وتصريحات كاشفة لأمور لا تناسب متبنيات الحكومة وسياساتها وتنسجم مع طموحات المكون السني في دعم مواقف مضادة من مواقف الحكومة ومن يسيطر عليها في سياقات داخلية وخارجية لها مساس مباشر بمتبنيات المكون السني القومية والسياسية والامنية والاجتماعية ما يعني ان شعبيته ورصيده السياسي سيزداد حتى وان كان خارج المنصب.

غيران أوزجان:

العلاقات الأمريكية-الكردية بعد السابع من أكتوبر

*مجلة «ذا ناشيونال إنتريست «الأمريكية

إن المأساة التي تتكشف تفاصيلها منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر في إسرائيل وفلسطين بيّن أمور أخرى وكثيرة أدت إلى انقلاب ملموس في سياسة أوباما التي أطلق عليها "السياسة الخارجية لإدارة باراك أوباما في شرق آسيا". وفي حين يقول البعض في اليمين إن بايدن كان متواطئاً في تصرفات حماس، زاعمين أن سياساته أدت إلى الهجوم، فقد تصرفت الإدارة بسرعة للتأكد من أن الجميع يعرف أنها تدعم وبشكل كامل "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها".

وكان الدمار وعدد القتلى المدنيين الناجين من الصراع مروعاً. ومع ذلك، هناك سيناريو أكثر تدميراً

يأمل العديد من مراقبي الشرق الأوسط ألا يحدث، ألا وهو اندلاع حرب إقليمية. منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر، أعربت الولايات المتحدة وحلفاؤها عن قلقهم من أن رد إسرائيل على هجوم حماس قد يدفع قوى خارجية للانضمام إلى القتال. وبحسب ما ورد تم تأجيل العملية البرية الإسرائيلية في غزة حتى يتمكن الجيش الأمريكي من الاستعداد لهجمات انتقامية من قبل وكلاء إيران في جميع أنحاء المنطقة.

وحذرت إدارة بايدن إيران شفهياً من أي تصعيد من هذا القبيل وزادت من وضع قوة الردع لديها من خلال إرسال مجموعتين من حاملات الطائرات إلى المنطقة. ومع ذلك، يعتقد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أن توسيع الحرب في غزة أمر "حتمي".

في البداية، اعتقد الكثيرون أنه من المرجح أن يتم فتح جبهة شمالية ثانية في إسرائيل إذا دخل حزب الله اللبناني في المعركة. ولم يتحقق هذا، حيث إن المناوشات الأخيرة بين حزب الله والجيش الإسرائيلي اعتُبرت بشكل عام ضمن قواعد الاشتباك التي كانت سائدة قبل ٧ تشرين الأول/أكتوبر.

ووفقاً لبيان صادر عن وزارة الدفاع الأمريكية، منذ ١٧ تشرين الأول/أكتوبر، أصيب ستة وخمسون موظفاً امريكياً في هجمات نفذها الحرس الثوري الإسلامي الإيراني والجماعات التابعة له. وبعد ذلك، نفذت طائرتان أمريكيتان من طراز F-١٥ "غارة دفاع عن النفس" على مستودع لتخزين الأسلحة في شرقي سوريا.

وهذا، بأي حال من الأحوال، يمكن تصنيفه على أنه زيادة كبيرة في أعمال العنف من الاشتباكات السابقة. لقد ضرب وكلاء إيرانيون قواعد أمريكية من قبل، وكانت الطائرات الحربية الأمريكية تنتقم دائماً. وحتى بعد اغتيال قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني عام ٢٠٢٠، كانت طهران مترددة في التصعيد.

هناك دولة أخرى قلقة من العودة الحتمية إلى الشرق الأوسط، ألا وهي تركيا. لم يبدِ أي زعيم إقليمي ردة فعل غاضبة مثل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على نشر حليفته في الناتو مجموعات حاملة طائرات في شرق البحر الأبيض المتوسط.

إن شكل التصعيد الذي اختارته إيران وشكل الانتقام الذي اختارته واشنطن يركزان الضغط على شمال شرقي سوريا، حيث تشترك واشنطن مع قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكرد كجزء من التحالف العالمي لهزيمة داعش. وإذا تركت هذه الدوامة دون رادع، فقد تخلق الظروف المثالية لغزو بري تركي لشمالي سوريا – وهي كارثة يمكن أن يكون لها تداعيات في سوريا والعراق وتركيا وغيرها.

> **"هناك سيناريو أكثر تدميراً يأمل العديد من المراقبين ألا يحدث"**

وتعارض تركيا وجود قوات سوريا الديمقراطية والإدارة المدنية التابعة لها، وهي الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، التي تحكم ما يقرب من ثلث الأراضي السورية والمسؤولة عن عدد سكان يبلغ حوالي أربعة ملايين نسمة. وكما أظهرت ممارساتها في مناطق الأراضي السورية التي غزتها واحتلتها، فإن هدف أنقرة هو تدمير قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية لشمال شرقي سوريا عسكرياً وسياسياً وإخراج

المجتمعات الكردية التي تدعمهما من المنطقة.

جعلت التكتيكات التركية المنطقة أكثر عرضة للنفوذ الإيراني، وفي المقابل، تعود تكتيكات إيران بالفائدة على تركيا. فهم يعرضون قوات سوريا الديمقراطية – التي تستعين بمصادر خارجية وعددها الكثير لدى مواجهتها التهديدات التركية – لتحدٍ أمني آخر، مما يشتت انتباههم ومواردهم. ويعرقلون المحاولات الهشة – ولكنها الحقيقية – لتقاسم السلطة والتعايش بين الكرد والعرب والتي جعلت من حكم الإدارة الذاتية مستقبلاً ناقصاً، ولكنه واعد، لأماكن مثل الرقة ومنبج، مما ساعد في هدف تركيا المتمثل في الانهيار السياسي.

الأهم من ذلك بالنسبة لواشنطن، أن تصرفات إيران ترفع تكلفة الوجود الأمريكي في المنطقة وتغير أولويات التحالف الدولي. وعندما تركز الولايات المتحدة بشكل أكبر على الضربات المتبادلة على الميليشيات المدعومة من إيران بدلاً من الانخراط دبلوماسياً لمواجهة التهديدات التركية أو تعزيز الاستقرار والانتعاش الاقتصادي، فإن حدوث غزو بري تركي أو حملة تخريب داخلي كبيرة مدعومة من قبل النظام أكثر احتمالاً من أي وقت مضى.

قد لا يكون هذا مجرد صدفة. حيث تتعرض أنقرة وطهران للتهديد من حقيقة أن الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية تسيطران على ثلث الأراضي السورية خارج مناطق نفوذهما. وكلاهما يريدان إنهاء وجود التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لهزيمة داعش من سوريا، معتبرين دعمه لقوات سوريا الديمقراطية تهديداً لطموحاتهما الإقليمية. والأهم من ذلك، أن كلاهما شهد نجاحات الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا «تلهم ما يقدر بنحو عشرين مليون كردي في تركيا واثني عشر مليون كردي في إيران في كفاحهم من أجل تقرير المصير وتحدي المعتقدات الأصولية والقومية في قلب المشاريع السياسية لكلتا الدولتين». وبينما انضم أردوغان إلى الشيعة في تهديد إسرائيل، تم تداول مقطع فيديو لزعيم حزب العمال الكردستاني المسجون، عبد الله أوجلان، من أوائل التسعينيات، يقول فيه إن لكل من الفلسطينيين واليهود الحق في العيش في المنطقة.

وإذا تمكنت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا من البقاء، فإنها ستفيد الأمن والاستقرار الإقليميين وتوفر الفرصة الوحيدة لسوريا ما بعد الحرب التي لا تعود إلى الوضع الراهن قبل عام ٢٠١١ والذي تسبب في حرب أهلية استمرت عقداً من الزمن وارتفاعاً عالمياً في النشاط المتطرف. وإذا تم سحقها من قبل أنقرة وطهران ووكلائهما المتطرفين، فمن المرجح أن يؤدي ذلك إلى نشوب حرب إقليمية ثانية، مع بروز تداعياتها في الدول الأربع التي يعيش فيها الكرد وخارجها.

> **لم يبد أي زعيم إقليمي ردة فعل غاضبة مثل أردوغان**

ومن مصلحة الولايات المتحدة المساعدة في منع تلك النتيجة الثانية، والوقت هو جوهر الأمر. هناك ثلاثة أشياء يمكن لواشنطن القيام بها الآن لزيادة قدرة شمال شرقي سوريا على الصمود في وجه الهجمات التركية والإيرانية وتعزيز السلام على المدى الطويل.

من مصلحة الولايات المتحدة المساعدة في منع تلك النتيجة الثانية – والوقت جوهري. الشراكة مع

قوات سوريا الديمقراطية ضرورية لمنع عودة داعش، وحرمان ثلث الأراضي السورية من الوقوع في يد إيران أو تركيا ووكلائهما المتطرفين، ومنع حدوث النتيجة المفضلة لروسيا للحرب السورية والتي هي انتصار الأسد الكامل. هذا ليس بناء دولة أو خلق صراع مجمد آخر.

إن الإدارة الذاتية مستعدة وراغبة في القيام بالعمل الشاق لبناء حكم محلي مستقر، الذي يتطلب المساعدة في المقام الأول في شكل موارد اقتصادية ودعم دبلوماسي:

أولاً،

يمكن للولايات المتحدة مساعدة قوات سوريا الديمقراطية في الرد على هجمات الطائرات المسيرة الإيرانية والتركية ضد قوات الأمن في شمال شرقي سوريا واقتصادها ومجتمعها. تستحق قوات سوريا الديمقراطية حق القدرة على الدفاع عن قواعدها العسكرية ومؤسساتها السياسية والبنية التحتية الحيوية من ضربات الميليشيات المدعومة من تركيا وإيران. سيُنظر إلى هذا الأمر على أنه أقل تصعيدًا من الانتقام الأمريكي المباشر ضد هذه الجهات الفاعلة وبذلك ستدافع قوات سوريا الديمقراطية عن مصالحها بمواردها الخاصة. إن مواجهة الطائرات المسيرة لا تضر بالأفراد العسكريين، مما يعني أن ذلك لن يرقى إلى مستوى دعم الولايات المتحدة أو التغاضي عن أي شكل من أشكال العمل العسكري ضد قوات حليف في الناتو. وهذا يقلل أيضًا من احتمالية حدوث مواجهة بين الولايات المتحدة وإيران والتي من شأنها أن يكون لها آثار مدمرة على كلا البلدين والمنطقة بأكملها.

ثانياً،

يمكن للولايات المتحدة أن تركز على تحقيق الاستقرار والانتعاش الاقتصادي. يجب أن تكون إعادة بناء البنية التحتية التي دمرت في الجولة الأخيرة من الضربات التركية أولوية فورية لضمان عدم اعتماد المزيد من الناس على المساعدات الإنسانية ومن أجل عدم تمكن إيران والأسد وداعش من الاستفادة من الدمار الاقتصادي لتعزيز مصالحهم.

> **الشراكة مع قوات سوريا الديمقراطية حاجة ضرورية**

ثالثًا،

يجب على واشنطن تطبيق دروس الأزمة الإقليمية الحالية على تركيا وسوريا والقضية الكردية قبل فوات الأوان. تظهر الحرب بين إسرائيل وحماس أن الصراعات المجمدة يمكن أن تذوب بسرعة. يجب أن تعمل واشنطن للضغط على أنقرة للعودة إلى طاولة المفاوضات مع حزب العمال الكردستاني لإزالة الخطر الذي يشكله التصعيد التركي الكردي على المدى القريب على مصالح جميع الأطراف.

اكتسبت العلاقة الأمريكية الكردية أهمية جديدة تمامًا بعد أن هددت منظمة غير إنسانية تطلق على نفسها اسم الدولة الإسلامية شعوب العالم. إن التهديد الحالي للنظام الدولي كبير أيضًا، ويجب أن تعكس العلاقة الاستراتيجية مع الكرد ذلك.

*الترجمة: وكالة نورث برس

حوار وزير الخارجية الايراني مع صحيفة فايننشال تايمز البريطانية

*وكالة الانباء الايرانية

أجرى وزير الخارجية الايراني «حسين أمير عبد اللهيان » مقابلة مع صحيفة فايننشال تايمز البريطانية في جنيف، نورد تفاصيلها ادناه:

الحوار بين إيران والولايات المتحدة

*هل الجمهورية الإسلامية الايرانية معنية بالدخول في مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة بشأن غزة؟

أعتقد أن قضية غزة تعود الى الفصائل الفلسطينية وهم الجانب الرئيسي فيها.لذلك، فإنه بالأساس اذا اردنا القول بأن إيران والولايات المتحدة ستدخلان في حوار مباشر حول التطورات في غزة ربما ليس سؤالا دقيقا للغاية.

*لكن كدولة لها تأثير في المنطقة على الفصائل الفلسطينية وعلى فصائل محور المقاومة حسب تفسيرك، الا يمكن أن يساعد الحوار بين إيران والولايات المتحدة في تخفيف التوترات؟

فيما يتعلق بقضية التطورات الاخيرة في فلسطين ،تم تبادل الرسائل بيننا وبين الامريكيين عبر مكتب رعاية المصالح الامريكية في طهران اي السفارة السويسرية خلال الأربعين يوما الماضية. وقد نقل الامريكيون بعض النقاط عبر هذه القناة الدبلوماسية، وقمنا بالرد عليها عبر هذه القناة ايضا.

*هل يمكنك تقديم المزيد من التفاصيل حول هذه الرسائل، وما هي المخاوف التي يتم نقلها؟

في الأيام والاسابيع الأولى من الحرب، حاول الامريكيون إيصال رسالة مفادها أنهم لا يسعون الى توسيع نطاق الحرب وطلبوا من إيران ممارسة ضبط النفس، وكذلك طلبوا من حزب الله ممارسة ضبط النفس في رسائل مماثلة الى بيروت.

لكن في المقابل انحازت امريكا بشكل كامل الى الكيان الاسرائيلي، ولم تتردد في إرسال كل المرافق العسكرية والأسلحة التي يحتاجها هذا الكيان ونتيجة لذلك استعرت الحرب.وعلاوة على ذلك ، أمريكا نفسها لم تلتزم بعدم توسيع رقعة الحرب، وتابعت علانية قضية زيادة حدتها وتواصل القتل والإبادة الجماعية بحق أهل غزة والضفة الغربية.

وبالطبع، قلنا في رسالة ردا على الولايات المتحدة بأن إيران لا تسعى الى توسيع الحرب، ولكن مع النهج الذي تتبعه الولايات المتحدة وكيان الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة، ومع عدم توقف جرائم الحرب ضد أهل غزة والضفة الغربية، فإن كل الاحتمالات مفتوحة وقد يصبح توسيع نطاق الحرب أمرا لا مفر منه.

لرسائل امريكا تأثير على عدم دخول حزب الله

*هل هدد الامريكيون في رسائلهم الى إيران بأنهم قد يهاجمون إيران إذا دخل حزب الله الحرب مع إسرائيل على نطاق أوسع؟

لم نتلق مثل هذه الرسالة.

*هل كان لرسائل امريكا تأثير على عدم دخول حزب الله في حرب أوسع مع إسرائيل؟

من الطبيعي أن يكون للرسالة الامريكية تأثير معاكس على حزب الله. ليس فقط ان هذه الرسالة لا تجعل حزب الله حذراً في قراره، بل على العكس من ذلك ،وبحسب معرفتنا بحزب الله،فد اصبح أكثر تصميما على أفعاله ويتخذ قراره بشكل مباشر.

وفي واقع الميدان ،فان حزب الله دخل اليوم مرحلة حرب مع الكيان الاسرائيلي، وما سيتخذ من إجراءات وخطوات في الساعات والأيام المقبلة،هو أمر يعود الى قرار حزب الله، وليس إلى رسالة امريكا الى حزب الله.

قناة دبلوماسية رسمية

*بخلاف القناة السويسرية التي ذكرتها، هل كانت هناك قنوات دبلوماسية أخرى مثل عمان وقطر أوصلت أمريكا من خلالها رسالتها الى إيران؟

لا يهم أي قناة كانت، فالمهم هنا هو الرسالة ،و بالنسبة لنا فإن القناة السويسرية هي قناة دبلوماسية رسمية

لأنها مكتب رعاية مصالح الأمريكية.

*وهذه هي القناة الأهم بالنسبة لك؟

إنها القناة الأكثر رسمية بالنسبة لنا.

*هل دمرت هذه الأزمة التي نشأت بعد ٧ تشرين الاول /اكتوبر الإمكانيات والآمال التي تحققت بين إيران والولايات المتحدة بعد تبادل السجناء في اتخاذ المزيد من إجراءات التهدئة؟ وبالتالي لا يمكن لإيران وامريكا الانتقال من هذه المرحلة الى مرحلة اخرى في الوقت الحالي؟

بطبيعة الحال، فإن الوضع الحالي في المنطقة، والإبادة الجماعية في غزة، والشحن واسع النطاق حتى للأسلحة المحظورة والفوسفورية من القواعد الأمريكية في المنطقة لاستخدامها من قبل الكيان الصهيوني، لها تداعيات مختلفة في المنطقة.

لكن خلال هذه الفترة لم نتبادل الرسائل فيما يتعلق بالمحادثات غير المباشرة السابقة مع أمريكا، لأن قضية فلسطين والتحرك الذي اتخذته حماس ضد الاحتلال الاسرائيلي كان صادما لأمريكا والكيان الاسرائيلي لدرجة أنني أعتقد أن كل طاقة أمريكا تتركز اليوم على قضية الكيان الإسرائيلي.

*وهل الامر كذلك بالنسبة لجهود إيران في هذه القضية ؟

تواصل فصائل المقاومة في المنطقة، كحركة اصيلة ومتجذرة، جهودها وتحركها للتصدي للاحتلال. وبطبيعة الحال، فإن إحدى أولوياتنا الرئيسية هي السعي لتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، ومن هذا المنطلق فإن الحرب والعنف والعدوان والإبادة الجماعية في المنطقة هي قضية مهمة لا تهتم بها إيران او أمريكا فقط لكن جميع دول المنطقة ايضا، و بل إنها اجتذبت اليها جزءا مهما من دول العالم النشطة والفاعلة.

مجموعات في سوريا والعراق

*أمريكا تقول إنها استهدفت الأماكن التي يستخدمها الحرس الثوري الإيراني شرقي سوريا؛ هل تؤكدون ذلك؟

هناك مجموعات في سوريا والعراق لها هوية في بلدها وأرضها بسبب السياسات الأمريكية الخاطئة في السنوات الماضية في المنطقة وبسبب تشكيل هذه الجماعات في الحرب ضد تنظيم داعش. وهذه الجماعات تقرر بنفسها بناء على مصالحها الخاصة ووفقا للمعلومات التي ينشرها الجانب الأمريكي. وفي هذه الفترة من الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الاسرائيلي بمشاركة امريكا في غزة، تهاجم هذه المجموعات بشكل عفوي بعض الأهداف الأمريكية.

وبدورها تزعم أمريكا أن هذه المجموعات مرتبطة بإيران او تابعة للحرس الثوري الايراني ،ولهذا السبب هاجمت أهدافا في سوريا على مرحلتين . لكن نحن ليس لدينا أي مجموعة تمثيلية في سوريا والعراق وفي المنطقة ككل فهذه المجموعات مستقلة تتخذ قراراتها وتتصرف من تلقاء نفسها.

وكما أعلم أن أحد هذه الأهداف التي تعرضت للهجوم، كان مكانا لمستشارونا العسكريين يحاربون فيه الإرهاب في الماضي إلى جانب قوات ذلك البلد، لكن هذا المكان كان يفتقر الى أي قوات ومرافق ايرانية وقت الهجوم الأمريكي حينها.

*هل قُتل أحد من القوات الإيرانية في هذه الهجمات حتى الآن؟

بحسب المعلومات المتوفرة لديه، لم يتم إصابة أي من القوات الإيرانية، وبالطبع إذا وقع مثل هذا الحادث فإن رد إيران سيكون صعبا وقاسيا.

التعزيزات العسكرية الامريكية

*هل يشكل إرسال السفن الامريكية الى مياه شرق البحر الابيض المتوسط تهديدا كبيرا لإيران؟ لأن تحليل ذلك يشير الى انها بمثابة لتوجيه ضربة موجعة لإيران وبأن امريكا لها القدرة على ذلك؟

أنا لست عسكريا، لكن الخبراء العسكريين الاستراتيجيين يعتقدون أن وصول السفن الأمريكية بالقرب من منطقتنا وتوافر هذه السفن ليس دليلا لقوة أمريكا، بل انه يزيد من نسبة ضرر هذه السفن في أي احتمال.

*فهل يعني ذلك أن الميليشيات الموجودة في المنطقة يمكنها مهاجمة هذه السفن؟

يجب أن تطرح مثل هذه الأسئلة على العسكريين.

*اذاً بهذه الرواية، إذا اراد حزب الله تصعيد هجماته ضد إسرائيل، وتعتبر أمريكا أن حزب الله جماعة ممثلة لإيران. لذلك،يجب ان يكون رد امريكا او اسرائيل على ايران ، فماذا سيكون رد ايران؟

الكيان الإسرائيلي هو المجموعة الممثلة لامريكا، لكن نحن ليس لدينا أي مجموعة تمثيلية في المنطقة. حزب الله هو حركة مقاومة لبنانية مستقلة ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي ولا يتلقى أوامر من إيران لكنه على علاقة جيدة مع إيران.

*لا السياسي ولا العسكري يقبل ما تقول، ولنفترض أن الطرف الآخر لا يقبل ما تقوله، وإذا كان حزب الله يريد تصعيد هجماته ضد اسرائيل، واسرائيل بدورها تريد الرد على إيران، فماذا سيكون رد فعل إيران؟

كلما قرر حزب الله تصعيد حدة عملياته في الأراضي المحتلة، فإنه يقرر ويتصرف من تلقاء نفسه.

رسالتنا الى حماس وحزب الله

*عندما تلتقي بحماس أو حزب الله، ما هي رسالتك لهذه الجماعات؟

بطبيعة الحال، ونظرا للعلاقة التي تربطنا بهذه الجماعات، فإننا ندعم سياسيا دور هذه الجماعات في المساعدة على أمن المنطقة. كما نتلقى في اجتماعاتنا تقييماتهم وفقا للوضع في المنطقة، وبالطبع نشاركهم الأفكار التي تسعى إليها الجمهورية الإسلامية الإيرانية من أجل السلام والاستقرار والأمن في المنطقة.

*لكن في الواقع ما هي نصيحتك لهذه المجموعات؟ هل هذه نصيحة بعدم الدخول في هذه الحرب؟ مثلا، هل تنصح حزب الله بعدم الدخول في هذه الحرب؟ ماذا تقول للحشد الشعبي والحوثيين؟

نحن لا نقدم أي نصيحة لأي من المجموعات المتواجدة في المنطقة سواء حزب الله وحماس والجهاد الإسلامي التي تواجه عدوان الاحتلال الاسرائيلي، أو سواء الحشد الشعبي أو المجموعات المتواجدة في سوريا ويواجهون تنظيم داعش وحققوا أمن بلادهم.

لم نقدم لهم أي نصيحة ولم نصدر أوامر لهم ولن نفعل ذلك أبدا، فهم مستقلون يتخذون قراراتهم بناء على مصالحهم الخاصة.واما المجموعات التي نشأت في العراق وسوريا ، فذلك لمواجهة ارهاب تنظيم داعش.وبالتالي فان هذه الجماعات ليست غير مبالية بقتل إخوانها المسلمين والعرب في فلسطين، والإبادة الجماعية والجرائم

المستمرة التي يرتكبها الكيان الاسرائيلي بحق اهل فلسطين.

وبدورنا نحن نتحمل مسؤولية أفعالنا بكل صراحة وشفافية، وهذا ما حصل حين أطلقنا ١٣ صاروخا باليستيا على القاعدة الامريكية في عين الأسد ردا على اغتيال القائد سليماني، وقبلنا المسؤولية رسميا آنذاك.

قضية مهمة في السياسة الخارجية الإيرانية

*الآن وبعد أن أصبحت القضية الفلسطينية قضية مهمة في السياسة الخارجية الإيرانية، فلماذا لا تدخل إيران في الحرب وتساعد حماس؟

لأن مقاومتها تتمتع بقدرة عالية، وسوف ترون أنه في مرحلة الدخول في الحرب البرية فإن مصير الحرب ستحدده المقاومة داخل غزة. وعلى الرغم من استشهاد أكثر من ١٤٥٠٠ مدني، ورغم الجرائم الكثيرة التي ارتكبت في هذه الإبادة الجماعية، الا ان المقاومة دخلت للتو مرحلة العمل الميداني.

*هل تطلب منك مجموعات المقاومة التي تقابلها دخول الحرب؟

لا، بل يقولون أن لديهم الكثير من المرافق وقد احتفظوا بقواتهم لليوم الذي يدخل فيه الكيان الإسرائيلي في حرب برية، والتي تعتبر في نظرهم مجرد بداية لمواجهة حقيقية. ونرى ان الكيان الاسرائيلي لم يقم سوى بعمليات القصف المدعومة بالاسلحة والتجهيزات الامريكية، لكن في الايام الاخيرة فقد تغير مشهد المعركة، واصبحت الفرصة سانحة لمواجهة بين قوى المقاومة الفلسطينية وقوات الكيان الإسرائيلي وهي المواجهة التي كانت قوى المقاومة تنتظرها منذ أسابيع.

نقطة تحول جديدة في الحرب

*هل هذا يعني أن نقطة تحول جديدة في الحرب قد حدثت؟ هل تعتبرون ذلك لصالح حماس؟

تعتبر المقاومة الفلسطينية هذه المرحلة لصالحها، وهي تعتقد أن الحرب البرية تعني تقويض الكيان الإسرائيلي. حسنا، نرى أنه في الأيام الماضية تم تدمير أكثر من ٨٠ دبابة إسرائيلية متطورة وجرافات إسرائيلية في هجمات قوات المقاومة. وبحسب تقييم قوى المقاومة فهذه هي البداية، فلا تزال قوى المقاومة وفصائل المقاومة الفلسطينية تتمتع بقدرات عالية من الموارد البشرية والمعدات والمرافق ولم يطلبوا من الدخول في الحرب فقدراتهم عالية.

*ماذا عن طلب الصواريخ والطائرات المسيرة؟

لديهم كل شيء وينتجونه بأنفسهم.

*هل حماس تنتج ذلك بنفسها؟ أين؟

لا أعرف التفاصيل، لكن المقاومة الفلسطينية تمتلك الإمكانيات اللازمة لإنتاج الأسلحة التي تحتاجها. ويعتقد البعض أن المساعدات الغربية الهائلة لأوكرانيا وفرت عملية تهريب تحت عنوان تهريب الأسلحة، حيث وفر عملاء تهريب الأسلحة الذين اضطروا إلى دخول أوكرانيا، الظروف اللازمة لشراء وبيع الأسلحة في مناطق أخرى. وربما تمكنت قوى المقاومة الفلسطينية من الحصول على بعض هذه الأسلحة.

*حتى قبل ان تصل هذه الاسلحة إلى أوكرانيا؟

لا أعرف التفاصيل، لكن يبدو أن الحرب في أوكرانيا وفرت سوقا كبيرة لبيع وشراء وتهريب الأسلحة في العالم.

فرصة جديدة لحماس

*بما أنك تقول إن وصول القوات البرية الإسرائيلية الى غزة قد خلق فرصة جديدة لحماس ونقطة تحول جديدة، فهل يعني ذلك أننا سنشهد حرب استنزاف طويلة في غزة؟

أعتقد أن الكيان الإسرائيلي لن يتمكن من الصمود في وجه حرب الاستنزاف ، لأنه يواجه اليوم أزمات متعددة الطبقات من الداخل التي لا علاقة لها بـ ٧ تشرين الاول/أكتوبر، بل مرتبطة بما قبل ذلك. ولكن في صباح يوم السبت ٧ أكتوبر أظهرت العمليات التحريرية لحماس أن الكيان الأمني الإسرائيلي قد انهار بشكل عام.

*إذاً حرب الاستنزاف يمكن أن تفيد قوى المقاومة و ليس إسرائيل؟

بطبيعة الحال، عندما تعمل مجموعة ما كحرب عصابات، فإن الحرب الطويلة عادة ما تكون في مصلحة المجموعة هذه وليس في مصلحة الجيش الكلاسيكي.

*هل يمكن أن نستنتج أن استراتيجية فصائل المقاومة هي حرب الاستنزاف في غزة؟

أعتقد أنه بالنظر إلى الوضع القائم، وبداية هناك في العالم العربي شعور مشترك بالقلق والتهديد من جانب الكيان الإسرائيلي للجميع، ولهذا السبب ترون ايضا أن حكومات الدول التي قامت بتطبيع علاقاتها مع هذا الكيان، على الرغم من مناهضة شعوبها للكيان الاسرائيلي ،قلقة للغاية بشأن الوضع ، كما ان هذه الجرائم التي ارتكبها الكيان الإسرائيلي على مدى ٤٠ يوما لم تبقي قيمة له.فالصهيوني الذي يذرف دموع التماسيح على الآخرين يُعرف الآن بالجلاد، وعلى الرغم من أن اليهود في الكيان الصهيوني وسكان الأراضي الفلسطينية المحتلة قد أصبحوا ضحايا لسياسات نتنياهو ، فإن نتنياهو اتخذ بحربه هذه مع غزة دافعا شخصيا.

وبحسب بعض المفكرين اليهود، فإن نتنياهو ليس رجل سلام ولا رجل حرب، لكنه يهدم أسس كيان الاحتلال الإسرائيلي.

ولا شك في ذلك لأنه وفقا للنظريات الموجودة داخل الأراضي المحتلة إذا توقفت الحرب اليوم، فإن نتنياهو سيسقط غدا. ولذلك فإن لدى نتنياهو دافعا شخصيا لمواصلة هذه الحرب والاستمرار بالقتل.لقد فعل الكيان الاسرائيلي كل ما في وسعه في الأربعين يوما الماضية، فقد قصف مستخدما القنابل الفسفورية و الأسلحة المحظورة، وارتكب الابادة الجماعية بحق النساء والأطفال، وهاجم المستشفيات، وقتل ما لا يقل عن ٥٠ صحفيا منهم زملاء لكم، وقتل أكثر من ٤٤٠٠ طفل. والآن تمتلئ صفحة جرائم الكيان الإسرائيلي والوقت ليس في صالح هذا الكيان.

امكانية وقف إطلاق النار

*وفيما يتعلق بوقف إطلاق النار، هل من الممكن وقف الحرب حتى يتم تبادل الأسرى الإسرائيليين؟

هناك مبادرة سياسية مطروحة على الطاولة منذ نحو ثلاثة أسابيع.وقد قمت شخصيا بجولة مشاورات اقليمية وكانت الفكرة هي اتخاذ إجراءات لإطلاق سراح سجناء الكيان الاسرائيلي المدنيين. أجريت مشاورات مع السلطات القطرية، حتى أنني تناولت هذا الموضوع في لقائي مع السيد حسن نصر الله، وأخيرا تحولت مشاوراتنا إلى لقاء مع السيد إسماعيل هنية، القائد السياسي لحركة حماس.وفي ذلك اللقاء طرحت فكرة إطلاق سراح الأسرى المدنيين في غزة، وأعلن القائد السياسي لحركة حماس موافقته على هذا الموضوع. وكانت هذه بداية مبادرة حاول الأصدقاء

في قطر إنجاحها، ثم تطورت لاحقا للتبادل مع بعض النساء والأطفال الفلسطينيين الأسرى في سجون الاحتلال الاسرائيلي، مما أدى إلى إعادة فتح معبر رفح لإرسال المساعدات الإنسانية.لكنني قلت اليوم في محادثة مع مسؤولي الصليب الأحمر والأمم المتحدة في جنيف إن الاستنتاج الذي توصلت إليه حماس هو أن الكيان الصهيوني لا يسعى الى إطلاق سراح وتبادل الأسرى، لأنه لو اراد ذلك لقام به قبل ثلاثة أسابيع، ولما قُتل بعض هؤلاء السجناء في قصف الكيان الاسرائيلي.

إسرائيل تلعب بالوقت، ونتيجة لذلك، وعلى الرغم من استعدادات حماس، فإنها تقوم بتحركات دراماتيكية.و لقد تم إبلاغي في نفس الوقت الذي كنت فيه في جنيف، أن وزير خارجية الكيان الصهيوني كان هنا أيضا مع بعض عائلات هؤلاء الاسرى في محاولة للافراج عنهم، لكن على اي حال لم تكن هناك حاجة للمجيء الى جنيف على الإطلاق لان كل شيء كان جاهزا منذ ثلاثة أسابيع مضت لتبادل الأسرى المدنيين، لكن جانب الكيان الإسرائيلي هو الذي لا يقبل.

*هل تريدون وقفا كاملا للحرب أم أن الوقف المؤقت الذي اقترحته بعض الدول مقبول لديكم؟

لم نناقش مع حماس كيفية توقف الحرب . وبطبيعة الحال، تسعى حماس إلى أخذ هذه الذريعة من كيان الاحتلال وإظهار أن لديها المرونة اللازمة للحركة الإنسانية والإفراج عن الأسرى المدنيين، ولكن الكيان الصهيوني هو الذي يلعب بالوقت.

*هل تعلم أين يتم احتجاز السجناء؟

لا اعلم بمكان احتجازهم.

*في الأسابيع الأولى من الحرب كان الخوف من توسعها في المنطقة محسوسا بالكامل. فهل تجاوزنا هذه المرحلة الآن؟

بناء على تقييمي الشخصي فقد بدأ اتساع نطاق الحرب في المنطقة، وان ما نراه من مستجدات حيث قام الجيش اليمني بإصدار بيان رسمي لاستهداف الأراضي المحتلة بالصواريخ والطائرات المسيرة هو مؤشر على بداية الحرب، أو أن انخراط حزب الله اليوم مع ثلث جيش الاحتلال الإسرائيلي يشير الى بداية مرحلة توسع نطاق الحرب.إلا أن المنطقة لم تدخل بعد مرحلة احتدام واشتداد نطاق الحرب. وأن اي احتمال وارد في حالة الفشل في التوصل الى خطة سياسية ووقف الحرب. وما نراه الآن هو أكثر من بداية لتوسيع نطاق الحرب ونوع من التحذير، ومع استمرار الحرب زادت احتمالية تطورها.

إيران وحرب غزة

*هل خرجت إيران الآن من العزلة السياسية التي واجهتها العام الماضي؟ بمعنى آخر، هل استفادت إيران من حرب غزة في هذا الصدد؟

في العام الماضي، لم تكن إيران في عزلة سياسية، بل حاولت أمريكا وبعض الدول الغربية إدخال إيران في حالة من الفوضى من خلال الادعاء والتسييس في قضية وفاة فتاة إيرانية. لكن هذه الدول نفسها التزمت هذا العام الصمت ولم تتخذ أي إجراء في مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أمام الابادة الجماعية التي راح ضحيتها ١٤٥٠٠ مدني وامرأة وطفل، وحوالي أربعة أضعاف هذا العدد من الجرحى وأكثر من مليون ونصف

المليون فلسطيني شردتهم حرب غزة.

وهنا السؤال يطرح نفسه، أليست الابادة الجماعية بحق ١٤٥٠٠ امرأة وطفل قضية مروعة؟ من كان يصدق أن الموت المأساوي لفتاة إيرانية سيقابل بمثل هذا القدر من ردود الفعل، في حين أن الابادة الجماعية بحق النساء والأطفال الفلسطينيين تواجه بصمت الدول نفسها؟ أليس النساء والأطفال الفلسطينيون بشرا؟فقد أخبرني مسؤول أوروبي رفيع المستوى على هامش زيارة خلال الأسبوع الأول من الحرب أن حفيده كان يسأله لماذا سياساتهم في أوكرانيا وفلسطين متناقضة تماما، وانه لم يكن لديه إجابة لهذا المعيار المزدوج الذي من شأنه ان يقنع حفيده.

نحن في العام الماضي لم نكن معزولين، بل شهدنا ذروة التدخل الأجنبي واتخذوا من وفاة فتاة إيرانية ذريعة لتحقيق أهدافهم السياسية، ولكن بعد بضعة أسابيع هدأت تلك الموجة تماما.

*في العام الماضي، كان هناك موقفا سلبيا للغاية تجاه المملكة العربية السعودية في إيران، لكن هذا العام التقى السيد رئيسي بالسيد محمد بن سلمان والسيد السيسي. هل قلصت حرب غزة الفجوة بين إيران والدول العربية؟

لا نعتقد أننا إذا تفاعلنا مع عدة دول أوروبية فهذا دليل على عدم الانعزال، وإذا لم نفعل فهو دليل على العزلة. الآن أصبح العالم أوسع بكثير وأكثر تنوعا من النطاق الموجود في ذهنك وفي ذهني. لم نكن معزولين في العام الماضي، ولم نجد وضعا أحدث بكثير هذا العام، وبالطبع كانت هناك انفتاحات في التعاون مع المنطقة والجيران، بما في ذلك عودة العلاقات الإيرانية -السعودية الى حالتها الطبيعية في سياستنا الخارجية.

التنبؤ بالحرب ليس بالمهمة

ماهي توقعاتك عن استمرار الحرب؟

إن التنبؤ بالحرب ليس بالمهمة السهلة بالنسبة لي كدبلوماسي، لكن أستطيع أن أقول إن أسرى الكيان الإسرائيلي لن يتم تحريرهم بالحرب مع حماس. وبناء على المعرفة واللقاءات التي أجريناها مع قادة المنطقة وحركة المقاومة، فإن مصير هذه الحرب ستحدده المقاومة وليس كيان الاحتلال الاسرائيلي.

أستطيع أن أتوقع من الآن أنه مثلما انهار النظام الأمني للكيان الإسرائيلي في السابع من تشرين الأول/أكتوبر، فإن نتنياهو سيستمر في الانهيار وهو الآن على قيد الحياة على التنفس الاصطناعي الامريكي، ولكنه سيتم إزالته قريباً من الساحة السياسية الإسرائيلية.ويقينا أستطيع أن أقول، أنه وبناء على المعلومات التي قدمتها المقاومة، فإن المنتصر في هذه الحرب ليس الكيان الصهيوني بل المقاومة وفلسطين، ولا يمكن إطلاق سراح الاسرى إلا من خلال الدبلوماسية.

*هل يمكن أن يتم ذلك من خلال وقف كامل أم وقف مؤقت للحرب؟

هذا الموضوع يعتمد على رأي اطراف الحرب الرئيسية، وفي مقدمتها حماس. ويمكن للدبلوماسية أن تحرر الأسرى، لكن لا توجد إرادة لدى الكيان الصهيوني لذلك.

*هل تلعب إيران دورا في هذه الدبلوماسية لإطلاق سراح الأسرى؟

لقد ناقشنا مع حماس مسألة إطلاق سراح الاسرى المدنيين وقد عبروا عن موافقتهم لنا ولقطر.

إدراج ميليشيات متحالفة مع إيران على قوائم الإرهاب

*وزارة الخارجية الأمريكية١٧/ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٣

بيان لوزير الخارجية أنتوني ج. بلينكن:

تقوم وزارة الخارجية الأمريكية اليوم بإدراج كتائب سيد الشهداء وأمينها العام هاشم فنيان رحيم السراجي على قائمة الإرهابيين الدوليين المصنفين تصنيفا خاصا. وقد هددت الأنشطة الإرهابية التي تمارسها كتائب سيد الشهداء حياة الأفراد الأمريكيين والتابعين للتحالف الدولي لهزيمة داعش في كل من العراق وسوريا.

وتقوم وزارة الخزانة بالتزامن مع ذلك بإدراج ستة أفراد مرتبطين بميليشيا كتائب حزب الله المتحالفة مع إيران. لقد قدمت إيران الدعم لكل من كتائب سيد الشهداء وكتائب حزب الله وغيرها من الميليشيات المتحالفة معها من خلال الحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس المعني بالعمليات الخارجية، ووفرت لها التدريب والتمويل والأسلحة المتطورة، بما في ذلك مسيرات بدون طيار دقيقة وفتاكة بشكل متزايد. وقد قامت كتائب سيد الشهداء التي تعمل في بعض الأحيان مع جماعات أخرى مدرجة على قوائم الإرهاب الأمريكية، بما فيها كتائب حزب الله وحركة النجباء، بالتخطيط لهجمات ضد أفراد أمريكيين ودعمها.

إيران أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم، ولا تزال الولايات المتحدة ملتزمة باستخدام كافة الوسائل المتاحة للتصدي لدعم إيران للإرهاب وإضعاف وتعطيل قدرة الجماعات المدعومة من إيران على شن هجمات إرهابية.

يتم اتخاذ الإجراءات اليوم بموجب الأمر التنفيذي رقم ١٣٢٢٤ بصيغته المعدلة، والذي يستهدف الإرهابيين والجماعات الإرهابية وقادتها ومسؤوليها ومن يقدمون الدعم للإرهابيين أو للأعمال الإرهابية. تقوم عمليات الإدراج على قوائم الإرهاب بكشف الكيانات والأفراد وعزلهم ومنعهم من الوصول إلى النظام المالي الأمريكي والموارد التي يحتاجون إليها لشن الهجمات، كما يمكن أن تساند عمليات الإدراج هذه إجراءات إنفاذ القانون التي تقودها وكالات أمريكية وحكومات أخرى. ويتم إدراج كتائب سيد الشهداء لارتكابها أعمالا إرهابية تهدد أمن مواطني الولايات المتحدة أو أمنها القومي أو سياستها الخارجية أو اقتصادها أو لمحاولتها ارتكاب أعمال مماثلة أو التهديد بارتكابها أو مشاركتها في التدريب على ارتكابها. ويتم إدراج هاشم فنيان رحيم السراجي لكونه قائد كتائب سيد الشهداء.

طوفان الاقصى -السيوف الحديدية..
آفاق وتداعيات

غزة بعد الحرب.. هل خطط إسرائيل قابلة للتنفيذ؟

*سكاي نيوز عربية

طرحت إسرائيل عدة سيناريوهات وخيارات لمستقبل قطاع غزة بعد الحرب الدائرة منذ ٧ أكتوبر، رغم عدم حسم المعارك حتى الآن أو تحقيق انتصار ملموس على الأرض.

ووسط الخطط الإسرائيلية، التي تتضمن السيطرة الأمنية على غزة أو جزيرة اصطناعية قبالة شواطئ القطاع، كشفت وكالة «بلومبيرغ» الامريكية، أن الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين يدفعون نحو خطة لنشر قوة حفظ سلام دولية، تتضمن

إقامة «مناطق آمنة» في جنوب غزة، وهو ما قوبل برفض قادة الوكالات الرئيسية للأمم المتحدة، بينهم وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين والمدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الذين اشترطوا موافقة جميع الأطراف عليها.

ووفق حديث خبير امريكي لموقع «سكاي نيوز عربية»، فإن الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق في تحديد مستقبل غزة، وأن الخطط الإسرائيلية والامريكية تهدف إلى القضاء على القطاع وليس حكمه، كما أن الحرب لم تنتهِ بعد ولا أحد يعرف نتائجها أو يستطيع التنبّؤ بها.

ما خيارات وخطط إسرائيل؟

تتضمّن الخطط الإسرائيلية ما يلي:

*سيطرة أمنية، وهي وفق بنيامين نتنياهو تتضمن أن تتولى إسرائيل السيطرة الأمنية الكاملة في القطاع، وفق شبكة «سي بي إس» الامريكية.

*الإبقاء على قوة أمنية فاعلة، وهي خطة حسب الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، تشمل إبقاء إسرائيل على «قوة أمنية فاعلة في المستقبل القريب» لمنع «حماس» من العودة بعد الحرب، وفق صحيفة «فايننشال تايمز».

أما موقع «المونيتور» الامريكي، فنقل عن مصدر أمني إسرائيلي، علاوة على الصحفي بن كاسبيت، يوم السبت، أن لدى إسرائيل خيارات عدة لإدارة غزة، تتضمن ما يلي:

**خيار الضم لمصر، وهو أمر ترفضه القاهرة.

**إعادة بناء غزة جنوب موقعها الحالي، ويكون ذلك بدل إعادة البناء في مناطق الدمار التي خلفتها القنابل الإسرائيلية، ونقل بعض سكانها إلى دول أخرى، وترك البقية في غزة المعاد بناؤها.

**عودة السلطة الفلسطينية، وهي فكرة يعتبرها صنّاع القرار الإسرائيليون «سيئة»، لأنها تنسف هدف حكومة نتنياهو، المتمثّل في قطع جميع العلاقات مع غزة، ومن ضمنها عدم إيفاد عمال من القطاع ولا إمدادات المياه الإسرائيلية أو الكهرباء والوقود.

**تحالف دولي، ويشمل تسليم القطاع لتحالف دولي، يتألف من دول عدة.

//جزيرة اصطناعية، إنشاء جزيرة اصطناعية ضخمة قبالة سواحل غزة، وحصول سكانها على أرض جديدة ذات بنية تحتية فعالة، ولن تكون هناك حدود برية بين إسرائيل وغزة.

ماذا عن مخطط واشنطن؟

بخلاف إسرائيل، فإن هدف واشنطن يتمثل في إقامة «مناطق آمنة» في جنوب غزة، وفق المتحدّث باسم الخارجية الامريكية، ماثيو ميلر.

كما تشمل الخطة الامريكية التالي:

*نشر قوة حفظ سلام دولية، ما يدفع إسرائيل لإنهاء الحرب.

*وكالة «بلومبيرغ» قالت، السبت، إن الدول العربية متردّدة بمناقشة خطط مفصّلة بشأن غزة، وهي متمسكة حاليا بدعوات وقف إطلاق النار.

*ليست لدى المسؤولين الإسرائيليين ثقة كبيرة في أي جهة خارجية تدخل غزة، وضمن ذلك السلطة الفلسطينية.

*في المقابل، تتحدّث تقارير عن تزايد الخلاف بين تل أبيب وواشنطن بشأن تصوراتهما لمستقبل القطاع على افتراض إنهاء سيطرة حماس عليه.

وقالت شبكة «إن بي سي» الإخبارية الامريكية، إن الخلافات تتزايد بين إدارة الرئيس الامريكي جو بايدن، وحكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بشأن الهجوم على قطاع غزة ومستقبله السياسي، وتضيف:

*كذلك الخلافات قائمة بشأن من يحكم غزة بعد الحرب، ودور السلطة الفلسطينية، إضافة إلى إحياء الجهود الدبلوماسية لحل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية.

*الخلاف سيتفاقم خلال الأشهر المقبلة، ومسؤولو الإدارة الامريكية قلقون من مقترح إسرائيلي بشأن إنشاء مناطق عازلة شديدة التحصين شمال القطاع لحماية إسرائيل من أي هجوم مستقبلي.

*إقامة منطقة عازلة في غزة تؤدّي إلى تقليص مساحة القطاع.

*رغم الخلافات القائمة، فإدارة بايدن غير مستعدة لحجب المساعدات العسكرية لإسرائيل أو فرض عقوبات عليها.

*إسرائيل لا تبذل جهودا للحد من الخسائر في صفوف المدنيين، خاصة بعد اقتحام مجمع الشفاء الطبي.

*المساعي الامريكية مع الجانب الإسرائيلي لإدخال المساعدات الإنسانية شاقة، بسبب عدم مرونة تل أبيب، حسب «إن بي سي».

تضارب في المواقف

يقول الخبير الاستراتيجي الامريكي، بيتر آليكس، لموقع «سكاي نيوز عربية»، إنه من خلال القراءة العامة للأحداث، فهناك تضارب بالمواقف الإسرائيلية على المستويين السياسي والعسكري تجاه مستقبل غزة، وإن كانت خيارات إسرائيل تصب جميعها في فرض السيطرة الأمنية على القطاع بأي صورة ولو كانت تتعارض مع القوانين الدولية.

ويضيف آليكس أن حركة حماس جزء من المعادلة، وقبل ذلك فهي جزء من الشعب الفلسطيني الذي هو صاحب الحق في تحديد مستقبل غزة وكل فلسطين، وبعد ما نراه من تماسكها بالحرب، فلا أحد يستطيع الحديث عن مستقبل غزة.

مقترحات نتنياهو تترجم طروحات اليمين الإسرائيلي المتطرف الذي يتخذ موقفا من السلطة الفلسطينية، ومع ذلك يبقى خيار تسليم السلطة الفلسطينية المسؤولية في قطاع غزة هو الخيار الأكثر ترجيحا، وإن كانت تلك السلطة لا تريد دخول غزة على ظهر دبابة إسرائيلية أو امريكية، مثلما أعلن مسؤولون فيها.

خطة إسرائيل بشأن السيطرة الأمنية تهدف إلى تحويل غزة إلى مربعات أمنية لإحكام السيطرة عليها.

الموقف المصري يرفض ذلك، وهدفه حاليا وقف إطلاق النار وإدخال المساعدات.

الحرب في غزة أخذت منحى تصاعديا، وهناك رأي عام ضاغط في الغرب على الحكومات لوقف دعم إسرائيل بعد المآسي الإنسانية التي نراها كل يوم، وشاهدنا ذلك التغير بموقف فرنسا.

أي نقاش بشأن المناطق الآمنة يجب أن يتضمن الالتزام الدائم بالحفاظ على حياة المدنيين وضمان عودة النازحين إلى جنوب غزة بعد وقف القتال.

خطط إسرائيل جميعها صعبة التحقيق، وإدامة وجودها في غزة يكبدها خسائر هائلة، وهي لا تستطيع حتى الآن حسم المعركة ميدانيا.

إسرائيل تعلن ارتفاع عدد جنودها القتلى

الى ذلك وميدانيا أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل عسكريين اثنين في قطاع غزة، الأحد، وقال إنه عثر عن نفق بطول ٥٥ مترا تحت مستشفى الشفاء.وأفاد مراسل قناة الحرة بأن ضابطا وجنديا في لواء جفعاتي قتلا، الأحد. ليرتفع بذلك عدد الجنود الذين تم الإعلان عن مقتلهم منذ بدء العملية البرية في القطاع إلى ٦٣، وفق «تايمز أوف إسرائيل».

في غضون ذلك، أعلن المتحدث باسم الجيش أن قيادة الفرقة ٣٦، بمشاركة القوات الخاصة وبتوجيه من الشاباك وهيئة الاستخبارات، كشفت عن مسار نفق بطول حوالي ٥٥ مترا وبعمق حوالي ١٠ أمتار تحت مستشفى الشفاء.وقال في بيان: «فتحة النفق التي يؤدي درج عميق إلى مدخلها تحتوي على وسائل حماية مختلفة منها الباب المحصّن والمزاغل»، وتستخدم حركة حماس «الباب لصد قدرة دخول قواتنا إلى مقرات القيادة والمنشآت التحت أرضية التابعة للمنظمة».

وأضاف: «تم العثور على فتحة النفق على أرض المستشفى تحت سيارة مفخخة» واحتوت على «وسائل قتالية عديدة ومن بينها قاذفات «آر بي جيه» وعبوات ناسفة وبنادق كلاشينكوف وغيرها».

طريق السلام في غزة يمر عبر الضفة الغربية الأكثر تعقيدا

***مركز ستراتفور**

رأي المحلل في مركز ستراتفور، سام ليختنشتاين، أن التفكير في وضع غزة ما بعد انتهاء الحرب المتواصلة منذ ٤١ يوما بين إسرائيل وحركة حماس الفلسطينية يستحوذ على غالبية الاهتمام الإعلامي والسياسي حاليا، ويأتي في مقدمة الأولويات الأطراف الفاعلة في الصراع؛ إذ يشكل التوصل إلى خطة أو هدنة قابلة للتطبيق في القطاع خطوة ضرورية لإنهاء الصراع الحالي.

لكن بالرغم من ذلك، بحسب ليختنشتاين، فإن أي شيء يشبه السلام المستدام سوف يتطلب خطة مستقبلية لأراضي فلسطينية أخرى وهي الضفة الغربية، الأكثر تعقيدا باعتبارها مأهولة بالفلسطينيين والمستوطنين الإسرائيليين، وتحظي بوجود عسكري إسرائيلي مستمر، وعدد سكانها (الفلسطينيين والإسرائيلي) أكبر بمقدار الثلث على الأقل من غزة، كما أن لديها حدود مع القدس الشرقية التي يطالب الفلسطينيون بأن تكون عاصمتهم.

وأكد ليختنشتاين أنه بدون مواجهة التحديات التي تفرضها هذه المعطيات الشائكة في الضفة وحلها، فإن أياً كان ما يحدث في غزة من سلام أو غيره لن يكون كافياً في نهاية المطاف لتلبية متطلبات الإسرائيليين الأمنية ورغبات الفلسطينيين في تقرير المصير.

وعقب أنه «باختصار فإن الحرب قائمة في غزة، لكن الطريق إلى السلام موجود في الضفة الغربية».

اضطرابات غير مسبوقة

وأوضح أن الإسرائيليين يرون أن الفلسطينيين هم مصدر مستمر للتشدد، في حين ينظر الفلسطينيون إلى الإسرائيليين باعتبارهم مستعمرين قاموا بتوسيع المستوطنات بشكل مضطرد مما أدى إلى تقويض اتفاقيات أوسلو.

وصنفت اتفاقية أوسلو (١٩٩٥) بين منظمة التحرير وإسرائيل أراضي الضفة إلى ٣ مناطق: «أ» تخضع لسيطرة فلسطينية كاملة، و «ب» تخضع لسيطرة أمنية إسرائيلية ومدنية وإدارية فلسطينية، و «ج» تخضع لسيطرة مدنية وإدارية وأمنية إسرائيلية.

وكان من المفترض أن يكون ذلك التقسيم بمثابة نقطة انطلاق لما يسمى باتفاق «الوضع النهائي» الذي من شأنه أن يؤدي إلى قيام دولة فلسطينية، لكن عملية السلام انهارت تحت وطأة العنف والمقاومة السياسية من كلا الجانبين.

وقبل اندلاع الحرب الحالية بين حماس وإسرائيل في ٧أكتوبر/ تشرين أول، وصلت الاضطرابات في الضفة الغربية إلى أعلى مستوياتها منذ سنوات، مع تصاعد كبير في كافة أشكال العنف، بما في ذلك الهجمات المسلحة الفلسطينية، والغارات العسكرية الإسرائيلية، وهجمات المستوطنين الإسرائيليين.

وضع معقد

وأكد ليختنشتاين أنه مما لا شك فيه أن وضع خطة حكم سهلة التعامل في قطاع غزة في مرحلة ما بعد الحرب سوف يكون أمراً بالغ الصعوبة، ولكن أصبح من الواضح على نحو متزايد أن الطريق إلى السلام المستدام سوف يمر عبر الضفة الغربية، بغض النظر عما يحدث في بالقطاع.

واستشهد ليختنشتاين بواحدة من الأفكار المطروحة لوضع الحكم في غزة بعد الحرب، والذي يتمثل في تولي السلطة الفلسطينية السلطة بدلا من حماس.

ولفت إلى أن هذا الحل من وجهة النظر الإسرائيلية، هو أسهل حبة يمكن ابتلاعها من بين قائمة من الخيارات غير الشهية، نظراً للوضع الراهن، لكن في المقابل أعلن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في ١٠ نوفمبر/تشرين ثان الجاري عدم موافقة السلطة في رام الله على إدارة غزة إلا إذا وقعت إسرائيل اتفاق سلام شامل يقضي بإقامة دولة فلسطينية على حدود ما قبل عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

وبالتالي، يبدو أن إسرائيل لن تجد الضمانات الأمنية الدائمة التي تسعى إليها دون معالجة التحديات الأكثر تعقيدًا التي تربك الضفة الغربية، والتي أصبحت بعد عقود من النشاط الاستيطاني الإسرائيلي والنضال الفلسطيني، مزيجًا من سيطرة جيش الدفاع الإسرائيلي والسلطة الفلسطينية ما سيجعل فك الارتباط أمر صعبا للغاية.

> **أي شيء يشبه السلام المستدام سوف يتطلب خطة مستقبلية**

ومقارنة بغزة، فإن وضع الضفة الغربية سوف يخلف تأثيراً أعظم كثيراً على مستقبل الفلسطينيين، نظراً لمطالبتهم بالقدس الشرقية عاصمة لهم، وحقيقة أن الضفة الغربية أكثر سكاناً وتوسعاً جغرافياً.

ووفق ليختنشتاين فإن أي سلام مستدام محتمل، سوف يتوقع فيه الفلسطينيون السيطرة الكاملة على الأراضي أو على الأقل على شريحة أكبر بكثير مما لديهم الآن، ومع ذلك، فمن الصعب أن نتصور أن الحكومة الإسرائيلية – لاسيما في ظل وجود العديد من المتطرفين فيه- توافق على ذلك.

وفي ظل المناخ الحالي في إسرائيل بعد عملية طوفان

الأقصى، قد يتطلب الأمر عملاً شجاعاً للغاية - وربما انتحارياً سياسياً - من قبل حكومة مستقبلية تقوم بسحب المستوطنين والقوات من الضفة الغربية، وهو عمل يصعب تصوره بشكل خاص في ظل الغموض الذي يحيط بمستقبل غزة وحكومة نتنياهو، فشركاء الائتلاف اليميني غير راغبين في تلبية مطالب السلطة الفلسطينية بالتوصل إلى اتفاق سلام شامل.

حق العودة وفساد السلطة

ورأي المحلل أن حقيقة أن أي اتفاق سلام مستقبلي قد يتضمن بعض الاهتمام لحق العودة للفلسطينيين، حتى ولو بطريقة محدودة، لن يؤدي إلا إلى تعقيد الأمور.

ومن المرجح أن يذهب أي عائد فلسطيني إلى الضفة الغربية أكثر من قطاع غزة، نظراً للدمار المادي الذي تعرض له القطاع الأخير خلال الحرب الحالية وفضلا أن مساحته الأصغر بكثير.

وإضافة لتلك المعوقات يرى ليختنشتاين أن مسألة حكم الضفة الغربية تظل بلا إجابة.

وأكد أن السلطة الفلسطينية فقدت كل مصداقيتها بشكل أساسي بعد سنوات من الفساد وسوء الإدارة، وسوف تواجه أزمة خلافة كبرى بعد أن لم يعد الرئيس عباس البالغ من العمر ٨٨ عاما في منصبه (سواء للوفاة أي سبب أخر)، مما يعني أن الحكم المستقبلي في الضفة الغربية سيواجه نفس الشيء إن لم تكن التحديات أكثر حدة كما هو الحال في غزة.

وإذا تم إعادة حكم السلطة الفلسطينية بطريقة أو بأخرى إلى قطاع غزة كجزء من خطة حكم ما بعد الحرب، فإن فكرة أن الفاسدين المتسلسلين، فإن فكرة أن السلطة الفلسطينية الفاسدة والمقسمة والتي تعاني من نقص الموارد يمكن أن تدير كلا المنطقتين في وقت واحد تبدو غير محتملة.

كما أن غياب التمويل الأجنبي الكبير والمستدام، والدعم الأمني والسياسي يمكن أن يولد مجموعة من التعقيدات مع مرور الوقت.

وضع القدس الشرقية

وبطبيعة الحال، كما كان الحال في كثير من الأحيان في محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية، فإن وضع القدس - على وجه التحديد، القدس الشرقية - يلوح في الأفق باعتباره أكبر حجر عثرة، حيث يشكل الفلسطينيون أغلبية أولئك الذين يعيشون في ذلك الجزء من المدينة.

> **وضع القدس يلوح في الأفق باعتباره أكبر حجر عثرة**

من الصعب أن نتصور موافقة السلطة الفلسطينية على الإطلاق على صفقة لا تعترف صراحة بالقدس كعاصمة لها، ومع ذلك فإن الحصول على موافقة إسرائيلية على ذلك لا يزال محفوفا بالمخاطر كما كان دائما.

وحتى إذا وضعنا جانباً التحديات السياسية الهائلة والأهمية الرمزية لتنازل الحكومة الإسرائيلية عن هذه الأراضي، فإن الأمور العملية الهائلة ستظل قائمة لأن المدينة القديمة، وهي موقع بعض من أقدس المواقع في كل من اليهودية والإسلام (والمسيحية)، تقع في القدس الشرقية.

وبالتالي، فإن معرفة كيفية تمكين وصول المصلين من كلا الديانتين مع ضمان الأمن أيضًا - وهو عمل موازنة صعب أثار في كثير من الأحيان اضطرابات عنيفة عندما منعت قوات الأمن الإسرائيلية الفلسطينيين من زيارة المسجد الأقصى - مما لا شك فيه أنها ستستمر وتهدد باندلاع أعمال عنف في المستقبل.

غسان شربل

من صنع «الطوفان»؟

صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية

أهم من «الطوفان» مشاهدُ ما بعد الطوفان. البصمات التي سيتركها على الحاضر والمستقبل في غزةَ والضفة وإسرائيلَ والمنطقة.

الردُّ على «الطوفان» بنكبةٍ جديدة سيمدّد الإقامةَ على خط الزلازل. معالجة «الطوفان» بحل الدولتين ستعيد الملفَّ الفلسطيني إلى أهلِه وستعطي الشرقَ الأوسط المريضَ فرصةً لالتقاط أنفاسه.

حين شنَّت «حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي هجومَ «طوفان الأقصى» بدا سريعاً أنَّها أطلقت حرباً وليس مجردَ عمليةٍ عسكرية واسعة. هذا ما أكَّدته الأخبار الأولى المتعلقة بمسرح الهجوم ومجرياته وعدد ضحاياه ورهائنه.

ظهر جلياً أنَّ الهجوم أوسع وأخطر بكثير من المواجهات التي دارت بين إسرائيل و«حماس» في العقدين الماضيين.

وكان متوقعاً أن تردَّ إسرائيل على الحرب بحرب، خصوصاً أن الضربة كشفت غفلة أجهزتها الأمنية وبطء تحرك جيشها للرد.

بعد ساعات من انطلاق الهجوم تذكرت كلاماً سمعته قبل سنوات من رجلٍ كان يتحرَّك على خط بيروت – طهران مروراً بدمشق. كنَّا نتحدَّث عن الحاجة

إلى الاستقرار في لبنان والمنطقة حين قال إنَّ المنطقة تتَّجه إلى فصول أقسى. اهتمامي بجمع المعلومات والحكايات دفعني إلى الاستفسار خصوصاً أنَّ الرجلَ كان وثيقَ الصلة بعالم الأمن.

قال إنَّ على الصحافي أن يضعَ في حساباته أنَّ المواجهة مع إسرائيل ستعاود الاشتعال، وإنَّ الكيانَ الإسرائيلي سيستيقظ ذات يوم على «ضربة كبرى».

سألت عن «الضربة الكبرى»، فقال إنَّها قد تتَّخذ صورة عاصفة من الصواريخ تنطلق على إسرائيل من لبنان وغزة، وكذلك من سوريا والعراق واليمن.

شدَّد على أن الغرضَ هو تقليص ما يسمى الأهمية الاستراتيجية لإسرائيل ودفع قسم من سكانها إلى التفكير حتى في العودة إلى البلدان التي جاءوا منها. وأضاف أنَّ طوقَ الصواريخ يزداد تماسكاً وأنَّ الخبراء يدرسون سبل تضليل «القبة الحديدية» التي تراهن عليها إسرائيل.

حكى أيضاً أنَّ رفاقَ قاسم سليماني وتلامذَته لديهم قناعة راسخة بأنَّ معركة كبرى ستندلع وستضع نهايتها إسرائيل وامريكا والغرب أمام وقائع جديدة، فضلاً عن «تثوير» العالم العربي والإسلامي.

وفي الزيارة نفسها، سمعت من الدكتور رمضان عبد الله شلح، القائد السابق لـ«حركة الجهاد الإسلامي»، أنَّ سياسات الاستيطان والقفز فوق الموضوع الفلسطيني «ستُعجّل بمواجهات ستكون بالضرورة أشرسَ من السابق لأنَّ أسلحة المقاومين أفضل، والأمر نفسه بالنسبة إلى حلفائهم».

استيقظت في بالي عبارة «الضربة الكبرى» حين بدأ «حزب الله» يشاغل القوات الإسرائيلية عبر جنوب لبنان، وحين انطلقت حفنة صواريخ من الأرض السورية ومعها الصواريخ والمسيّرات الحوثية.

استوقفتني أيضاً الهجمات التي شنَّتها مجموعات عراقية على قواعد امريكية في العراق وسوريا.

بعد أكثرَ من أربعين يوماً من هجوم «حماس» لم يتوسَّع النزاع إلى جبهات أخرى، حتى الآن، ولم ينزلق نحو حرب إقليمية على رغم الخسائر الهائلة التي أنزلتها الممارسات الإسرائيلية الوحشية بمدنيي غزة.

لا شكَّ أنَّ المهمة الأولى حالياً أمام المجتمع الدولي هي التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار يترافق مع إدخال المساعدات إلى القطاع المحاصر.

وهو مطلب ستحمله إلى العواصم المؤثرة بدءاً من اليوم اللجنة الوزارية المنبثقة من القمة العربية - الإسلامية التي عقدت في الرياض. واضح أنَّ اللجنة ستحاول إقناع الدول الكبرى بأنَّ السماح للنزاع أن يستمر ويتفاقم ينذر بأخطار هائلة على الشعب الفلسطيني، كما ينذر بأضرارٍ جسيمة لدول المنطقة ولمصالح بعض الدول الكبرى فيها.

> **كان متوقعا أن ترد إسرائيل على هجوم حماس بحرب**

وستشدّد اللجنة على ضرورة إطفاء النار على قاعدة راسخة هي التوجه فعلياً هذه المرة نحو حل الدولتين.

أمام النكبة الجديدة التي تلوح بوادرُها على أرض غزة والتي تحصد المدنيين والمستشفيات والمدارس والبيوت يجد المتابع نفسه أمام أسئلة موجعة.

من صنع عملية «الطوفان» التي احتاجت إلى سنوات من التدريب والمعلومات والتقنيات وتضليل الأجهزة الإسرائيلية والطائرات الساهرة في فضاء غزة؟ هل تستطيع «حماس» أن تتَّخذ بمفردها قراراً بإطلاق

حرب بهذا الحجم؟

وهل فوجئ حلفاء «حماس» فعلاً بالعملية أم فقط بموعد تنفيذها؟ هل راهنت الحركة على أنَّ العملية ستؤدي تلقائياً إلى إطلاق سيناريو «الضربة الكبرى» وشتاء الصواريخ؟ وهل تخيَّل يحيى السنوار ومحمد الضيف رداً إسرائيلياً أقل وحشية؟

وهل توقعَا اشتعال الضفة أكثر ممَّا اشتعلت واندلاع حرب إقليمية؟ وهل تستطيع «حماس» مثلاً قبول وقف للنار إذا كان مرفقاً بشروط من نوع رفض إسرائيل والغرب عودة الحركة إلى الحكم في غزة؟ وماذا لو كانت أي عملية لإعادة إعمار غزة مشروطة بغياب «حماس» عن المعادلة الجديدة؟ وهل تقبل «حماس» أن تدفعَ وجودَها العسكري في غـزة ثمناً لإعـادة حل الدولتين إلـى لائحة أولويات الدول الكبرى والجهود الدولية؟

ما كانت «حماس» لتتمكن مـن إطـلاق «الطوفان» لو لم تشارك أطراف أخرى في صناعته وطبعاً من دون أن تقصد.

من يراجع وقائع المفاوضات التي خاضها ياسر عرفات مع رؤساء الحكومات الإسرائيليين يكتشف مقدار العمى السياسي الذي ميّز المواقف الإسرائيلية. لم تحاول هذه الحكومات إبرامَ تسوية مع عرفات.

انهمكت بمحاصرته ومحاولة الانتصار عليه، وأطلقت المستوطنات والمستوطنين وكأنها كانت تطلق النار يومياً على اليد الممدودة إليها.

اعتبرت إسرائيل أنَّ هجمات ١١ سبتمبر (أيلول) وغزوَ العراق وظهورَ «داعش» عواملَ توفّر لها فرصةً سانحة لشطب الحق الفلسطيني والشريك الفلسطيني.

يمكن القول أيضاً إنَّها ابتهجت بالانقسام بين غزةَ والضفة، واعتبرت أنَّ إضعاف سلطة الرئيس محمود عباس يشكل هدفاً استراتيجياً حتى ولو أدَّى إلى زيادة نفوذ فصائل غزة. ولعلَّ أبرزَ مساهمةٍ في توفير أجواء حدوث «الطوفان» قدَّمها بنيامين نتنياهو لا سيما عبرَ حكومتِه الحمقاء التي سلكت طريقَ الخيارات الانتحارية.

طبعاً مع الالتفات أيضاً إلى دور فصائل فلسطينية في تقويض اتفاق أوسلو عبر العمليات الانتحارية.

يمكن العثورُ أيضاً على شركاء آخرين في صناعة «الطوفان» ومن دون قصد طبعاً. طوت امريكا صفحةَ الوسيط النزيه ولم تحاول جدياً ترميمَ عملية السَّلام أو تحصينها بالحد الأدنى الضروري لاستئنافها لاحقاً.

> **يمكن العثور على شركاء آخرين في صناعة الطوفان**

قضمتِ التوغلاتُ الإسرائيلية في الضفة سلطةَ أبو مازن وصدّعت مـؤسـسـات السلطة الفلسطينية. ضعف السلطة الفلسطينية يشكل حالياً عائقاً رئيسياً أمام بلورة حل فلسطيني لغزة بعد وقف النار.

ارتكبت «حماس» بدورها خطأً كبيراً حين توهَّمت أنَّها لن تحتاجَ ذات يوم إلى عباءة عباس وعباءة منظمة التحرير.

وها هي المنطقة تدفع ثمنَ طوفان الوحشية رداً على «الطوفان» الذي أطلقته «حماس» وشاركت أطرافٌ أخرى في تسهيل حصولِه بسبب إغلاقِها نافذة السلام وتجاهلِها مبادرةَ السلام العربية التي أطلقت قبلَ عقدين.

*صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية

جوزيف بايدن:

الاستراتيجية التي ستستمر إدارتي في قيادتها

*صحيفة «واشنطن بوست» ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣

يجد العالم نفسه اليوم أمام منعطف رئيسي، حيث تحدد الاختيارات التي نتخذها في كل مكان ــ بما في ذلك تلك التي نتخذها في أزمتي أوروبا والشرق الأوسط ــ اتجاه مستقبلنا أمام الأجيال قادمة.

كيف سيبدو عالمنا بمجرد انتهاء هذه الصراعات؟ هل سننجح في منع حماس من القيام بأعمال عنف متطرفة؟ فهل يستطيع الإسرائيليون والفلسطينيون في نهاية المطاف أن يتعايشوا بسلام في ظل دولتين منفصلتين لشعبين مختلفين؟

هل سنتمكن من تحميل فلاديمير بوتين المسؤولية عن عدوانه، لكي يستطيع شعب أوكرانيا أن يعيش حرا

وتظل أوروبا مرساة للسلام والأمن العالميين؟

ثم السؤال الأكبر: هل سنواصل تحقيق رؤيتنا الإيجابية للمستقبل بإصرار وتصميم، أم أننا سنسمح لأولئك الذين لا يشاركوننا قيمنا أن يجروا العالم إلى مكان أكثر خطورة وانقساما؟

يقاتل كل من بوتين وحماس من أجل هدف مشترك، هو محو ديمقراطية مجاورة لكل من بلديهما من على الخريطة. ويأمل كل من بوتين وحماس في انهيار الاستقرار والتكامل الإقليميين على نطاق أوسع والاستفادة من الفوضى التي قد تترتب على ذلك. بيد أن امريكا لا يمكنها أن تسمح بحدوث ذلك، ولن تسمح بذلك، من أجل مصالح أمننا القومي – ومن أجل خير العالم أجمع.

إن الولايات المتحدة، إدراكا منها لدورها كدولة أساسية، تتعاون مع حلفائها وشركائها لمواجهة هؤلاء المعتدين وتعزيز مستقبل أكثر سلاما. إن العالم يتطلع إلى الولايات المتحدة من أجل القيادة في التصدي للتحديات المعاصرة، ومن واجبنا أن نتولى القيادة، لأننا إذا ابتعدنا عن تحديات اليوم، فإن خطر الصراع قد ينتشر، وسوف ترتفع تكاليف التصدي له. لن نسمح بحدوث ذلك.

وهذه القناعة هي الأساس الذي يقوم عليه نهجي في دعم شعب أوكرانيا وهو يواصل الدفاع عن حريته ضد حرب بوتين الوحشية.

ومع ذلك، فنحن نبقي القوات الأمريكية خارج هذه الحرب من خلال دعم الأوكرانيين الشجعان الذين يدافعون عن حريتهم ووطنهم. ونحن نقدم لهم الأسلحة والمساعدات الاقتصادية لوقف حملة بوتين بوتين التوسعية، ومنع الصراع من الانتشار بشكل أكبر.

لقد انضمت إلينا أكثر من ٥٠ دولة لضمان حصول أوكرانيا على ما تحتاجه للدفاع عن نفسها. ويتحمل شركاؤنا جزءا كبيرا من المسؤولية الاقتصادية لدعم أوكرانيا.

كما قمنا بتعزيز حلف شمال الأطلسي بشكل أقوى وأكثر اتحادا، وهو ما يعزز أمننا من خلال قوة حلفائنا، في حين أوضح أننا سوف ندافع عن كل شبر من أراضي الناتو لردع المزيد من العدوان الروسي. ويقف حلفاؤنا في آسيا معنا أيضًا لدعم أوكرانيا ومحاسبة بوتين، لأنهم يدركون أن الاستقرار في أوروبا ومنطقة المحيط الهادئ الهندي مرتبطان بطبيعتهما.

> **يجد العالم نفسه اليوم أمام منعطف رئيسي**

ولا تفعل الولايات المتحدة ذلك بمفردها. لقد ضمت أكثر من ٥٠ دولة جهودها معنا لضمان حصول أوكرانيا على الدعم اللازم لحماية نفسها.

ويلعب شركاؤنا دورا مهما في تحمل العبء الاقتصادي لمساعدة أوكرانيا. بالإضافة إلى ذلك، قمنا بتعزيز وتوحيد حلف شمال الأطلسي، وهو ما يعزز أمننا من خلال الاستفادة من القوة الجماعية لحلفائنا. لقد أوضحنا أيضا بشكل لا لبس فيه أننا سندافع عن كل شبر من أراضي الناتو لردع أي عدوان روسي محتمل.

ويقف حلفاؤنا في آسيا أيضا إلى جانبنا، ويظهرون دعمهم لأوكرانيا والتزامهم بمحاسبة بوتين، مدركين للعلاقة الجوهرية بين الاستقرار في أوروبا ومنطقة المحيط الهادئ والهندي.

من جانب آخر، رأينا أيضا عبر التاريخ كيف يمكن للصراعات في الشرق الأوسط أن تطلق العنان لعواقبها

في جميع أنحاء العالم.

إننا نقف بثبات إلى جانب الشعب الإسرائيلي وهو يدافع عن نفسه ضد العدمية القاتلة التي تمارسها حماس. في ٧ أكتوبر/تشرين الأول، ذبحت حماس ١٢٠٠ شخص، من بينهم ٣٥ مواطنا أمريكيا، في أسوأ مذبحة ترتكب ضد الشعب اليهودي في يوم واحد منذ المحرقة. لقد تم تشويه وقتل الرضع والأطفال الصغار، والأمهات والآباء، والأجداد، والأشخاص ذوي الإعاقة، وحتى بعض الناجين من المحرقة. وذبحت عائلات بأكملها في منازلهم.

قُتل شبان بالرصاص في مهرجان موسيقي. جثث مثقوبة بالرصاص ومحترقة لدرجة يصعب التعرف عليها. وعلى مدار أكثر من شهر، ظلت عائلات أكثر من ٢٠٠ رهينة احتجزتها حماس، بما في ذلك أطفال ومواطنون امريكيون، تعيش في الجحيم، وهي تنتظر بفارغ الصبر معرفة ما إذا كان أحباؤها على قيد الحياة أم موتى. ولغاية كتابة هذه السطور، أقوم أنا وفريقي ساعة بساعة ببذل كل ما في وسعنا لإطلاق سراح الرهائن.

وفيما لا يزال الإسرائيليين في حالة ذهول ويعانون من صدمة هذا الهجوم، تعد حماس بأنها سوف تحاول بلا هوادة تكرار ما حدث في السابع من أكتوبر/تشرين الأول. ولقد قالت بوضوح شديد إنها لن تتوقف.

إن الشعب الفلسطيني يستحق دولته الخاصة ومستقبلا من دون تأثير حماس. وإنني لأشعر بحزن عميق إزاء الصور المؤلمة القادمة من غزة والخسارة المأساوية للعديد من الأرواح البريئة، بما في ذلك الأطفال.

الأطفال الفلسطينيون يشعرون بالحزن على والديهم المفقودين، بينما يلجأ الآباء إلى كتابة اسم طفلهم على أيديهم أو أرجلهم في حالة حدوث الأسوأ. يعمل أخصائيو الرعاية الصحية الفلسطينيون بلا كلل وبموارد محدودة لإنقاذ كل حياة ثمينة يمكنهم إنقاذها. إن كل حياة فلسطينية بريئة تُفقد هي مأساة تؤلم القلب وتمزق العائلات والمجتمعات.

لا ينبغي أن يكون هدفنا ببساطة وقف الحرب اليوم، بل يجب أن يكون إنهاء الحرب إلى الأبد، وكسر دائرة العنف المتواصل، وبناء وضع أقوى في غزة وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط حتى لا يستمر التاريخ في تكرار نفسه.

> **تحدد الاختيارات التي نتخذها في كل مكان اتجاه مستقبلنا أمام الأجيال قادمة**

قبل أسابيع فقط من السابع من تشرين الأول (أكتوبر)، التقيت في نيويورك برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. وكان الموضوع الرئيسي الذي تناولناه في حديثنا يتركز حول جملة من الالتزامات الجوهرية التي من شأنها أن تساعد إسرائيل والأراضي الفلسطينية على الاندماج بشكل أفضل في الشرق الأوسط الكبير.

وهذه هي أيضا الفكرة وراء الممر الاقتصادي الإبداعي الذي سيربط الهند بأوروبا عبر الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والأردن وإسرائيل، والذي أعلنت عنه مع شركائي في قمة مجموعة العشرين في الهند في أوائل سبتمبر/أيلول.

والفكرة الرئيسية وراء هذه الجهود هي تعزيز التكامل بين هذه الدول. وهذا بدوره يؤدي إلى أسواق أكثر قابلية للتنبؤ بها ويجذب المزيد من الاستثمار ويساهم تحسين الاتصال الإقليمي، الذي يشمل البنية التحتية المادية والاقتصادية، في ارتفاع معدلات التوظيف وخلق المزيد

من الفرص، وخاصة للشباب.

إن هدفنا في الشرق الأوسط هو العمل من أجل تحقيق هذا المستقبل، الذي لا يتسامح مع العنف والعداء الذي تمارسه حماس. وفي اعتقادي أن حماس هي التي حرضت على الأزمة الحالية في محاولة لتقويض الأمل في مثل هذا المستقبل.

ومما لا لبس فيه أن حل الدولتين هو الوسيلة الوحيدة لضمان الأمن الدائم لكل من السكان الإسرائيليين والفلسطينيين.

وعلى الرغم من أن هذه الأزمة تبدو في الوقت الحالي بعيدة المنال أكثر من أي وقت مضى، إلا أن هذه الأزمة جعلتها أكثر ضرورة من أي وقت مضى.

إن حل الدولتين، الذي يتميز بوجود شعبين متميزين يتعايشان مع المساواة في الحصول على الحرية والفرص والكرامة، هو الطريق نحو السلام الدائم.

> **"يقاتل بوتين وحماس من أجل هدف مشترك و هو محو ديمقراطية مجاورة لبلديهما"**

ولا شك في أن تحقيق هذا الهدف يتطلب التزامات من الإسرائيليين والفلسطينيين، وكذلك من الولايات المتحدة وحلفائنا وشركائنا. ومن الضروري أن يبدأ هذا العمل على الفور.

وسعيا لتحقيق هذا الهدف، طرحت الولايات المتحدة مبادئ أساسية لتجاوز هذه الأزمة، حيث قدمت إطارا أساسيا يمكن للعالم البناء عليه.

بداية، يجب ألا تُستخدم غزة مرة أخرى كمنصة للإرهاب. ويجب ألا يكون هناك تهجير قسري للفلسطينيين من غزة، ولا إعادة احتلال، ولا حصار، ولا تقليص في الأراضي. وبعد انتهاء هذه الحرب، يجب أن تكون أصوات الشعب الفلسطيني وتطلعاته في قلب الحكم بعد الأزمة في غزة.

وفي سعينا الحثيث من أجل السلام، لا بد من إعادة توحيد غزة والضفة الغربية في ظل هيكل حكم واحد، في نهاية المطاف في ظل سلطة فلسطينية متجددة، بينما نعمل جميعا نحو حل الدولتين.

لقد كنت أؤكد في لقاءاتي مع قادة إسرائيل أن العنف المتطرف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية يجب أن يتوقف، ولا بد لأولئك الذين يرتكبون أعمال العنف من أن يخضعوا للمساءلة. والولايات المتحدة مستعدة لاتخاذ خطواتنا الخاصة، بما في ذلك إصدار حظر على تأشيرات الدخول ضد المتطرفين الذين يهاجمون المدنيين في الضفة الغربية.

ويجب على المجتمع الدولي تخصيص الموارد لدعم سكان غزة في أعقاب هذه الأزمة مباشرة، بما في ذلك التدابير الأمنية المؤقتة، وإنشاء آلية لإعادة الإعمار لتلبية احتياجات غزة على المدى الطويل بشكل مستدام. ومن الضروري ألا تنطلق أي تهديدات إرهابية مرة أخرى من غزة أو الضفة الغربية.

فإذا تمكنا من الاتفاق على هذه الخطوات الأولى، وأخذناها مجتمعة، فيمكننا أن نبدأ في تصور مستقبل مختلف. وفي الأشهر المقبلة، سوف تضاعف الولايات المتحدة جهودها لإقامة شرق أوسط أكثر سلما وتكاملا وازدهارا –منطقة لا يمكن أن يتكرر فيها يوم مثل السابع من أكتوبر/تشرين الأول.

وفي غضون ذلك، سنواصل العمل لمنع هذا الصراع من الانتشار والتصعيد. لقد أمرت مجموعتين من حاملات

الطائرات الأمريكية بالذهاب إلى المنطقة لتعزيز الردع. نحن نلاحق حماس وأولئك الذين يمولون ويسهلون إرهابها، ونفرض جولات متعددة من العقوبات لإضعاف الهيكل المالي لحماس، وقطعها عن التمويل الخارجي ومنع الوصول إلى قنوات التمويل الجديدة، بما في ذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي. لقد كنت واضحا أيضا في أن الولايات المتحدة ستفعل ما هو ضروري للدفاع عن القوات والأفراد الأمريكيين المتمركزين في جميع أنحاء الشرق الأوسط – وقد استجبنا عدة مرات للضربات الموجهة ضدنا.

كما سافرت على الفور إلى إسرائيل ــ وكنت أول رئيس امريكي يفعل ذلك أثناء الحرب ــ لإظهار التضامن مع الشعب الإسرائيلي والتأكيد للعالم على أن الولايات المتحدة تدعم إسرائيل. إن من واجب إسرائيل ومن حقها أيضا أن تدافع عن نفسها. وأثناء وجودي في تل أبيب، نصحتُ الإسرائيليين أيضا بعدم السماح لألمهم وغضبهم بتضليلهم ودفعهم إلى ارتكاب الأخطاء التي ارتكبناها بأنفسنا في الماضي.

منذ البداية، دعت إدارتي إلى احترام القانون الإنساني الدولي وتقليل الخسائر في الأرواح البريئة إلى الحد الأدنى، وإعطاء الأولوية لحماية المدنيين.

وفي أعقاب هجوم حماس على إسرائيل، انقطعت المساعدات عن غزة، وتضاءلت احتياطيات الغذاء والمياه والأدوية بسرعة. وكجزء من مهمتي خلال سفري إلى إسرائيل، عملت بشكل وثيق مع قادة إسرائيل ومصر للتوصل إلى اتفاق لاستئناف تسليم المساعدات الإنسانية الأساسية لسكان غزة.

وفي غضون أيام، بدأت الشاحنات المحملة بالإمدادات في عبور الحدود مرة أخرى. واليوم، تدخل ما يقرب من ١٠٠ شاحنة مساعدات إلى غزة من مصر يوميا، ونحن نواصل العمل على زيادة تدفق المساعدات أضعافًا مضاعفة. لقد دعوت أيضا إلى هدنة مؤقتة لأسباب إنسانية في الصراع للسماح للمدنيين بمغادرة مناطق القتال النشط وللمساعدة في ضمان وصول المساعدات إلى المحتاجين.

واتخذت إسرائيل خطوة إضافية تتمثل في إنشاء ممرين إنسانيين وتنفيذ وقف يومي للقتال لمدة أربع ساعات في شمال غزة للسماح للمدنيين الفلسطينيين بالفرار إلى مناطق أكثر أمانا في الجنوب.

> **"الشعب الفلسطيني يستحق دولته الخاصة ومستقبلا من دون تأثير حماس"**

وتتناقض هذه الجهود بشكل حاد مع التكتيكات البغيضة التي تتبعها حماس كمنظمة إرهابية، والتي تنطوي على التخفي بين المدنيين الفلسطينيين واستخدام الأطفال والأبرياء كدروع بشرية وزرع أنفاق إرهابية تحت المستشفيات والمدارس والمساجد والمباني السكنية، وكلها تؤدي إلى حصيلة مأساوية من الموت والمعاناة بين السكان الإسرائيليين والفلسطينيين الأبرياء. لو كانت حماس مهتمة حقا بحياة الفلسطينيين، لأطلقت سراح جميع الرهائن، ونزعت سلاح المسؤولين عن حادثة ٧ أكتوبر/ تشرين الأول ، وسلمتهم للمحاسبة.

وما دامت حماس متمسكة بإيديولوجية التدمير، فإن وقف إطلاق النار لن يصنع السلام.

وبالنسبة لأعضاء حماس فإن كل وقف لإطلاق النار

يمثل لهم فرصة لإعادة بناء مخزونهم من الصواريخ، وإعادة تمركز المقاتلين، وبدء عمليات القتل من خلال مهاجمة الأبرياء مرة أخرى. إن النتيجة التي تسمح لحماس بالسيطرة على غزة من شأنها أن تؤدي مرة أخرى إلى إدامة كراهيتها وحرمان المدنيين الفلسطينيين من الفرصة لبناء شيء أفضل لأنفسهم.

وهنا في الوطن، في اللحظات التي يكون فيها الخوف والشك والغضب على أشدها، يتعين علينا أن نعمل بجد أكبر للتمسك بالقيم التي تجعلنا ما نحن عليه.

نحن أمة الحرية الدينية وحرية التعبير. لدينا جميعا الحق في النقاش والاختلاف والاحتجاج السلمي، ولكن دون خوف من استهداف المدارس أو أماكن العمل أو أي مكان آخر في مجتمعاتنا.

في السنوات الأخيرة، تم توفير الكثير من الأكسجين للكثير من الكراهية، مما أدى إلى تأجيج العنصرية والارتفاع المثير للقلق في معاداة السامية في أمريكا.

وقد تكشف ذلك في أعقاب هجمات ٧ أكتوبر/تشرين الأول. تشعر العائلات اليهودية بالقلق من استهدافها في المدرسة، أثناء ارتداء رموز عقيدتها في الشارع أو أثناء ممارسة حياتها اليومية.

وفي الوقت نفسه، يشعر عدد كبير جدا من الامريكيين المسلمين، والامريكيين العرب، والامريكيين الفلسطينيين، والعديد من المجتمعات الأخرى، بالغضب والألم، خوفا من عودة كراهية الإسلام وانعدام الثقة التي شهدناها بعد ١١ سبتمبر/أيلول.

لا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي عندما تطل الكراهية برأسها. ويجب علينا، دون لبس، أن ندين معاداة السامية، وكراهية الإسلام، وغيرها من أشكال الكراهية والتحيز.

ويجب علينا أن ننبذ العنف والانتقاد اللاذع وأن ننظر إلى بعضنا البعض ليس كأعداء، بل كمواطنين امريكيين.

وفي خضم العنف والمعاناة السائدين في أماكن مثل أوكرانيا وإسرائيل وغزة والعديد من البلدان الأخرى، قد يكون من الصعب تصور إمكانية وجود واقع مختلف.

ومع ذلك، يجب علينا أن نتذكر دائما الدرس الذي علمنا إياه التاريخ مرارا: من خلال المآسي والاضطرابات الهائلة، يمكن تحقيق تقدم كبير.

> **هدفنا في الشرق الأوسط هو العمل من أجل تحقيق مستقبل، لا يتسامح مع العنف**

ويستلزم هذا التقدم المزيد من الأمل، ومزيدا من الحرية، كما يتطلب تقليل الغضب، وتقليل المظالم، وتقليل الصراع. ومن الأهمية بمكان أن نحافظ على تصميمنا على تحقيق هذه الأهداف، وخاصة في هذه اللحظة حيث تشتد الحاجة إلى رؤية واضحة، وأفكار طموحة، وشجاعة سياسية.

وهذه هي الاستراتيجية التي ستستمر إدارتي في قيادتها، سواء أفي الشرق الأوسط، أم في أوروبا، أم في مختلف أنحاء العالم. إن كل خطوة نتخذها نحو تحقيق هذا المستقبل تمثل تقدما يعزز الأمن العالمي ويقوي الولايات المتحدة الأمريكية.

*جو بايدن، ديمقراطي، رئيس الولايات المتحدة.

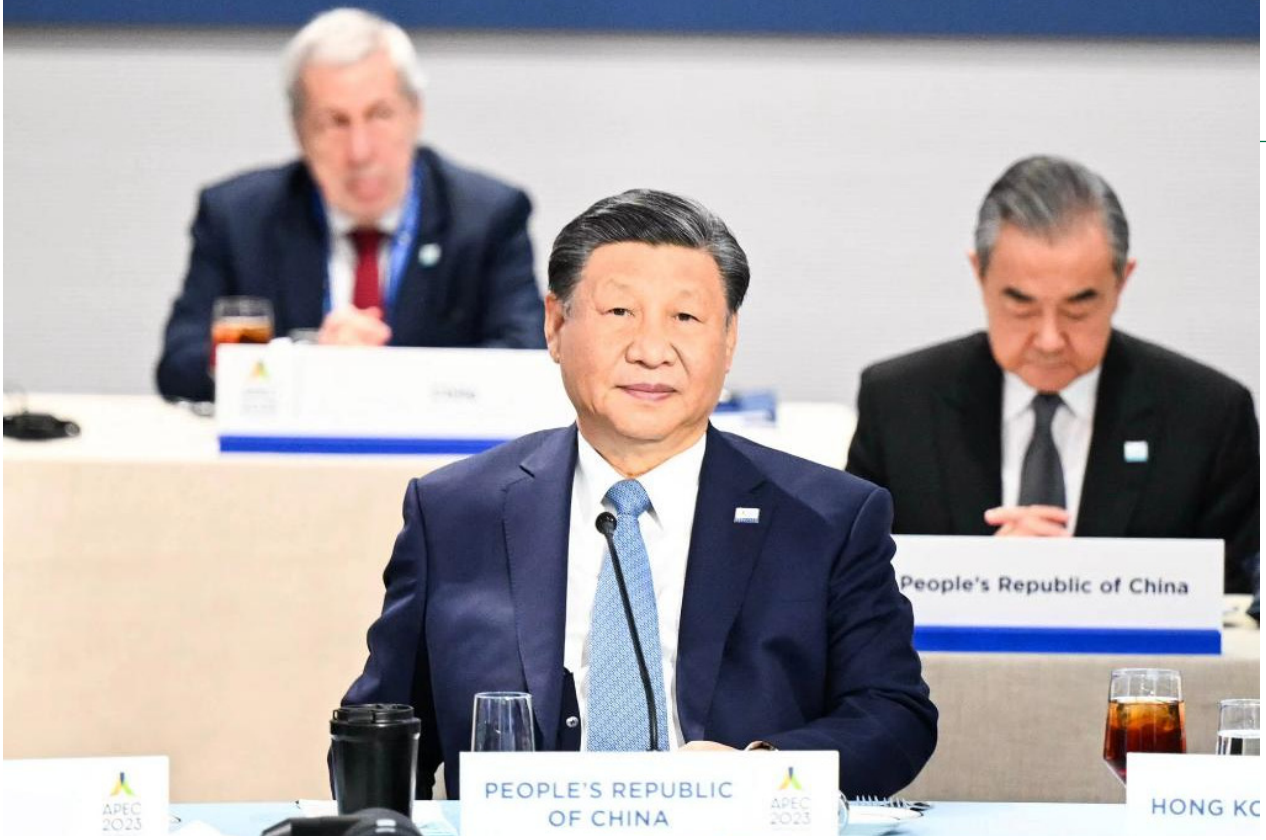

مواجهة التحديات من خلال وحدة الهدف

النص الكامل لكلمة الرئيس الصيني شي جين بينغ في الاجتماع الـ30 لقادة اقتصادات منتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ في 17 نوفمبر 2023

فخامة الرئيس جو بايدن المحترم،

أيها الزملاء،

يسرني أن أجتمع معكم في مدينة سان فرانسيسكو الجميلة بمناسبة الاجتماع الـ٣٠ لقادة اقتصادات منتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ (أبيك) الذي يكتسب دلالات خاصة ومهمة. وأتقدم بالشكر للرئيس جو بايدن والإدارة الأمريكية على الترتيبات الدقيقة لهذا الاجتماع.

ظلت الأبيك، منذ إنشاء آلية الاجتماع الدوري لقادتها، تتقدم في طليعة العالم من حيث الانفتاح والتنمية، وأسهمت بقوة في تحرير وتسهيل التجارة والاستثمار في المنطقة وتعزيز التنمية الاقتصادية والتكنولوجية وتنقل المواد والأفراد، مما خلق «معجزة آسيا والمحيط الهادئ» المرموقة في العالم.

في الوقت الراهن، يشهد العالم تطورا متسارعا للتغيرات التي لم يسبق لها مثيل منذ مائة سنة، ويواجه الاقتصاد العالمي المخاطر والتحديات العديدة، فتتحمل منطقة آسيا والمحيط الهادئ باعتبارها محرك النمو العالمي، مسؤولية عصرية أكبر.

نحن كقادة منطقة آسيا والمحيط الهادئ، علينا أن نفكر بجدية: أي نوع من آسيا والمحيط الهادئ سنقوده إلى منتصف القرن الجاري؟ وكيف نكوّن «عقودا ثلاثة ذهبية» أخرى لتنمية آسيا والمحيط الهادئ؟ وكيف نقوم بتفعيل دور الأبيك بشكل أفضل في هذه العملية؟

قال الصينيون القدامى «أطلب الحق مهما كان الاعتراض». علينا أن نلتزم بالغاية الأصلية للتعاون في آسيا والمحيط الهادئ، ونستجيب لنداء العصر بموقف مسؤول، ونعمل يدا بيد على مواجهة التحديات العالمية، وننفذ رؤية بوتراجايا على نحو شامل، ونبني مجتمع المستقبل المشترك لآسيا والمحيط الهادئ الذي ينعم

بالانفتاح والحيوية والمرونة والسلام، بما يحقق الازدهار المشترك لسكان آسيا والمحيط الهادئ وأجيالها القادمة. وبهذه المناسبة، أود أن أطرح المقترحات التالية:

أولا،

الالتزام بالتنمية المدفوعة بالابتكار. يعد الابتكار قوة دافعة قوية للتنمية. علينا أن نواكب اتجاه تطور العلوم والتكنولوجيا، وندفع بالتواصل والتعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا بموقف أكثر إيجابية، ونعمل سويا على بناء بيئة مفتوحة وعادلة ومنصفة وغير تمييزية لتطور العلوم والتكنولوجيا.

من المطلوب تسريع وتيرة التحول الرقمي، وتضييق الفجوة الرقمية، والإسراع في تنفيذ «خارطة الطريق للأبيك بشأن الإنترنت والاقتصاد الرقمي»، ودعم تطبيق التكنولوجيا الجديدة مثل البيانات الضخمة والحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمومية، بما يواصل تكوين قوة محركة جديدة ومزايا جديدة لتنمية آسيا والمحيط الهادئ.

تتمسك الصين باستراتيجية التنمية المدفوعة بالابتكار، وتدفع بصناعة الرقمنة ورقمنة الصناعة بشكل متناسق.

لقد طرحت الصين مبادرات عديدة بما فيها بناء القرى الرقمية ومنح الهوية الرقمية للشركات وتعزيز التحول الأخضر والمنخفض الكربون باستخدام التقنية الرقمية في إطار الأبيك، بما يسهم في تمكين التنمية في آسيا والمحيط الهادئ بشكل أفضل.

ثانيا،

التمسك بالانفتاح كالتوجه. تعلمنا تجربة التنمية في آسيا والمحيط الهادئ أن الانفتاح يسهم في الازدهار، والانغلاق يؤدي إلى الانحطاط.

علينا أن نحافظ على التجارة والاستثمار الحر والمنفتح، وندعم ونعزز نظام التجارة المتعدد الأطراف الذي تكون منظمة التجارة العالمية مركزا له، ونحافظ على الاستقرار والانسياب لسلاسل الصناعة والإمداد في العالم، ونعارض تسييس القضية الاقتصادية والتجارية أو استخدامها كسلاح أو ربطها بالأمن القومي بشكل مفرط.

وعلينا أن ندفع بالتكامل الاقتصادي في المنطقة بعزيمة لا تتزعزع، ونسرع في عملية إنشاء منطقة التجارة الحرة في آسيا والمحيط الهادئ، ونطبق «خطة التواصل والترابط للأبيك» على نحو شامل، لتقاسم فرص الانفتاح والتنمية في المنطقة.

> **يواجه الاقتصاد العالمي المخاطر والتحديات العديدة**

في الآونة الأخيرة، عقدت الصين بنجاح الدورة الثالثة لمنتدى «الحزام والطريق» للتعاون الدولي، مما ضخ قوة دافعة جديدة لتعزيز الترابط والتواصل في العالم وبناء الاقتصاد العالمي المنفتح.

تعمل الصين على تنفيذ «الاتفاقية الإقليمية للشراكة الاقتصادية الشاملة» على مستوى عال، وتقوم، بمبادرة منها، بالمواءمة مع القواعد الاقتصادية والتجارية الدولية ذات المعايير العالية التي وردت في «الاتفاق الشامل والتقدمي للشراكة العابرة للمحيط الهادئ» و«اتفاق شراكة الاقتصاد الرقمي»، وتمضي قدما بنشاط بالانضمام إلى هذين الاتفاقين، بغية رسم ملامح جديدة للانفتاح والتنمية مع كافة الأطراف.

ثالثا،

التمسك بالتنمية الخضراء. في وجه تغير المناخ والكوارث الطبيعية وغيرها من التحديات التي تزداد

خطورتها، علينا أن نتمسك بالتناغم والتعايش بين الإنسان والطبيعة، ونسرّع وتيرة التحول الأخضر والمنخفض الكربون لنمط التنمية، وندفع بشكل متناسق بتخفيض انبعاثات الكربون والحد من التلوث ورفع النسبة الخضراء وتحقيق النمو، وتنفيذ «أهداف بانكوك بشأن الاقتصاد الحيوي الدائري والأخضر» على نحو جيد، بما يبرز الطابع الأخضر للنمو في آسيا والمحيط الهادئ.

تتمسك الصين بسلك طريق التنمية الخضراء مع إعطاء الأولوية للإيكولوجيا، وتدفع بتحقيق بلوغ ذروة الكربون والحياد الكربوني بخطوات حثيثة ومتزنة، وتسرع وتيرة التحول الأخضر لنمط التنمية.

طرحنا مبادرات التعاون بشأن الزراعة الخضراء والمدن المستدامة والتحول إلى الطاقة المنخفضة الكربون والوقاية من التلوث البحري ومعالجته وغيرها في إطار الأبيك، بما يدفع بالتعاون في بناء منطقة آسيا والمحيط الهادئ النظيفة والجميلة.

رابعا،

التمسك بالمنفعة للجميع. في الوقت الراهن، تواجه قضية التنمية العالمية تحديات خطيرة، وتتوسع الفجوة التنموية. قد قلت لأكثر من مرة إن التنمية للجميع هي التنمية الحقيقية.

ينبغي أن ننفذ أجندة الأمم المتحدة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة على نحو شامل، وندفع بإعادة قضية التنمية إلى مركز الأجندة الدولية، ونعمق المواءمة بين الاستراتيجيات التنموية، ونعمل معا على سد عجز التنمية العالمية.

ونرحب بكافة الأطراف للمشاركة في مبادرة التنمية العالمية وتعميق التعاون في مجالات مكافحة الفقر والأمن الغذائي والعملية الصناعية والتمويل الإنمائي وبناء مجتمع مشترك للتنمية العالمية تتقاسم فيه شعوب العالم نتائج التحديث.

ستواصل الصين دعم الأبيك لإجراء التعاون الاقتصادي والفني، وتعمل سويا على جعل كعكة التنمية في آسيا والمحيط الهادئ أكبر.

أيها الزملاء!

تعمل الصين الآن على دفع القضية العظيمة لبناء دولة قوية ونهضة الأمة على نحو شامل عبر التحديث الصيني النمط. تتمسك الصين بسلك طريق التنمية السلمية، ويكون الهدف الأساسي للتنمية هو أن يعيش الشعب الصيني حياة جميلة، وليس إزاحة أحد. تصادف السنة الجارية الذكرى السنوية الـ٤٥ لتنفيذ سياسة الإصلاح والانفتاح في الصين، سنتمسك بالتنمية العالية الجودة، وندفع بالانفتاح على الخارج على مستوى عال، ونوفر فرصا جديدة لتحقيق التحديث في دول العالم من خلال التحديث الصيني النمط. إنني على استعداد لبذل جهود مشتركة مع الزملاء لإحراز مزيد من الإنجازات المثمرة للتعاون في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والعمل سويا على تكوين «عقود ثلاثة ذهبية» قادمة لآسيا والمحيط الهادئ.

> **الهدف الأساسي للتنمية هو أن يعيش الشعب حياة جميلة، وليس إزاحة أحد**

شكرا لكم.

بول بوست :

لا حرب عالمية.. بل عالم في حالة حرب

*مجلة «ذا أتلانتيك»الامريكية

في الأشهر الـ ٢٤ الماضية، بدأ عدد مذهل من الصراعات المسلحة، أو تجدد، أو تصاعد. كان بعضها مجمدًا بالكامل، ما يعني أن طرفيه لم يخوضا قتالاً مباشرًا منذ سنوات؛ وكان بعضها الآخر يغلي لفترة طويلة، ما يعني أن قتالاً بقي على مستوى منخفض سيندلع بشكل متقطع. أصبحت جميعها نشطة الآن.

لا تشمل القائمة الحروب في غزة وأوكرانيا فحسب، بل الأعمال العدائية بين أرمينيا وأذربيجان في ناغورنو كاراباخ، والإجـراءات العسكرية الصربية ضد كوسوفو، والقتال في شرق الكونغو، والاضطرابات الكاملة في السودان منذ أبريل، ووقف إطلاق النار الهش في تيغراي الذي أدى إلى تفاقم الوضع.

ويبدو أن إثيوبيا على وشك الانهيار في أي وقت. لم تكن سوريا واليمن هادئتين تمامًا خلال هذه الفترة، ولا تزال العصابات والكارتلات تهدد الحكومات بشكل مستمر، بما في ذلك الحكومات في هايتي والمكسيك. ويأتي هذا كله على رأس احتمال اندلاع حرب كبرى في شرق آسيا، مثل غزو الصين جزيرة تايوان.

بحسب برنامج «أوبسالا» لبيانات الصراع، الذي يتتبع الحروب في العالم منذ عام ١٩٤٥، يعد عاما ٢٠٢٢ و٢٠٢٣ من الأكثر اضطرابًا في العالم منذ نهاية الحرب الباردة.

بالعودة إلى يناير ٢٠٢٣، قبل انـدلاع العديد من الصراعات المذكورة أعلاه، دقت نائبة الأمين العام للأمم المتحدة أمينة ج. محمد ناقوس الخطر، مشيرة إلى أن السلام «يتعرض لتهديد خطير» في جميع أنحاء العالم.

تثير سلسلة الصراع الظاهرة سؤالاً واضحًا: لماذا؟ يمكن ثلاث نظريات أن تفسر هذه الظاهرة بشكل معقول، وأيًا كانت على حق، فإن نتائجها ترجح أن تستعر هذه الصراعات في المستقبل.

التفسير الأول يقول إن الشلال موجود في عين الناظر. سهل أن «ينخدع الناس بالعشوائية «، كما حذر الكاتب والإحصائي نسيم نيكولاس طالب.

قد تكون موجة المواجهات المسلحة مجرد ظاهرة لا تخفي أي معنى أعمق: بعض الصراعات المجمدة، على سبيل المثال، كان مقررًا أن تشتعل ولم تهدأ إلا في الآونة الأخيرة. بعبارة أخرى، ينبغي النظر إلى حجم الحروب اليوم من منطلق أنها ليست أكثر من مجرد سلسلة من الأحداث المؤسفة التي يمكن أن تتكرر أو تتفاقم في أي وقت.

نظرية غير مطمئنة

قد تكون هذه النظرية معقولة، إلا أنها ليست مطمئنة. المصادفات تحدث بكل تأكيد، إلا أن الاضطراب الحالي يحدث في وقت يشهد النظام الدولي تغيرات كبيرة. يبدو أن عصر السلام الامريكي انتهى، ولم تعد الولايات المتحدة مستعدة للقيام بدور شرطي العالم. لا يعني ذلك أن السلام الامريكي كان سلميً. فقد كانت التسعينيات مثيرة للجدل: اندلعت الحروب الأهلية في قارات متعددة، ونشبت الحروب الكبرى في أوروبا وأفريقيا. لكن الولايات المتحدة حاولت احتواء العديد من الصراعات المحتملة، فقادت واشنطن تحالفًا لطرد عراق صدام حسين من الكويت، وسهلت عملية أوسلو لحل الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني، وعززت تحسين العلاقات بين الكوريتين، وشجعت عمليات حفظ السلام في جميع أنحاء العالم.

حتى في أعقاب هجمات ١١ سبتمبر، حظي غزو أفغانستان بدعم الكثيرين في المجتمع الدولي باعتباره ضروريًا لإزالة نظام منبوذ وتمكين دولة تعاني من الاضطرابات منذ فترة طويلة من إعادة البناء. لم تنته الحرب، لكن الإنسانية بدت أقرب من أي وقت مضى إلى إيجاد صيغة للسلام الدائم.

على مدى العقود اللاحقة، بدا أن الولايات المتحدة أهدرت النوايا الحسنة. بحلول عام ٢٠١٠، كانت غارقة في حربين خاسرتين وتتعافى من أزمة مالية. تغير العالم أيضًا، مع تراجع القوة من قطب واشنطن الوحيد إلى قوى ناشئة متعددة.

قال وزير الخارجية آنذاك جون كيري في مقابلة أجريت معه في عام ٢٠١٣ في مجلة «ذي أتلانتيك «: «نعيش في عصر أشبه بالقرنين الثامن عشر والتاسع عشر»، حيث العالم متعدد الأقطاب وتتدافع القوى العظمى للحصول على الأفضلية على الساحة العالمية، وهذا يحمل في طياته احتمالات نشوب المزيد من الصراعات.

هل تحدد الصراعات الحالية مستقبل البشرية؟

برزت الصين قوة عظمى تسعى إلى التأثير في النظام الدولي، بالاستفادة من الجاذبية الاقتصادية لمبادرة الحزام والطريق أو بمراجعة الوضع العسكري داخل منطقتها.

روسيا لا تتمتع بالقوة الاقتصادية التي تتمتع بها الصين، لكنها تسعى إلى الهيمنة على منطقتها، وترسيخ نفسها لاعبًا عالميًا مؤثرًا. لا يهم إذا كانت روسيا أو الصين تساويان الولايات المتحدة، فكلتاهما قويتان بما يكفي لتحدي النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، مع الاستفادة من المشاعر الرجعية التي يتقاسمانها مع بلدان الجنوب العالمي.

وصفة للفوضى

ربما تكون المنافسة بين القوى العظمى وصفة للفوضى. قالت هانا نوت ومايكل كيماج في مجلة

«فورين أفيرز» إن القوى العظمى المنشغلة بالتنافس والتواطؤ بعضها مع بعض تكون مشتتة الانتباه إلى الحد الذي يجعلها غير قادرة على الرد عندما «تتصادم القوى المتوسطة الحجم، والقوى الصغيرة، بل وحتى الجهات الفاعلة غير الحكومية». النتيجة هي أنه حتى لو تجنبت القوى العظمى التحارب، يمكن أفعالها أن تثير حروبًا في أماكن أخرى.

ليست التعددية القطبية التغيير المنهجي الوحيد الذي يسبق الموجة الحالية من الصراعات. لكن يبدو أن العوامل الأخرى، بما في ذلك تغير المناخ وتأثيرات جائحة فيروس كورونا، تشير إلى التعددية القطبية، إن لم يكن كسبب، بل كعامل في عدم فعالية الاستجابة العالمية، وبالتالي اندلاع المزيد من الصراعات.

لنفترض أن لا سبب نظاميًا لانتشار الحروب، فالعالم يدين بحالته الحالية من الاضطرابات مباشرة لروسيا، وبشكل أكثر تحديدًا، للغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير ٢٠٢٢ وقرارها مواصلة القتال منذ ذلك الحين. فالحرب في أوكرانيا تستحوذ على اهتمام الجهات الدولية الفاعلة التي لولا ذلك لكانت في وضع يمكنها من منع أي اندلاع الأزمات.

لنتأمل الصراع بين أرمينيا وأذربيجان. فقد توقعت أذربيجان ألا تكون روسيا قادرة على الرد إذا حركت باكو قواتها إلى منطقة ناغورنو كاراباخ.

وثبت أن هذه المقامرة صحيحة. وعلى الرغم من أن روسيا لعبت دورًا في المساعدة في إنهاء النزاعات السابقة بين البلدين، فأن موسكو لم ترد على تصرفات أذربيجان الأخيرة ضد أرمينيا. وجاء أقوى تصريح روسي من الرئيس فلاديمير بوتين نفسه، الذي اكتفى بالسخرية قائلاً: «إذا اعترفت أرمينيا نفسها بكاراباخ كجزء من أذربيجان، ما الذي علينا فعله؟».

الفرصة المواتية

لننظر أيضًا إلى الحرب في غزة. مع تركيز القوى الكبرى مواردها الدبلوماسية والعسكرية على أوكرانيا، رأت حماس أن البيئة الدولية مواتية لضرب إسرائيل. وكان نائب رئيس حماس، صالح العاروري، صريحًا بشأن هذه النقطة في أبريل، حين قال لقناة الجزيرة: «إدراكًا لأهمية المعركة الحالية مع روسيا على النفوذ العالمي، تعطي الولايات المتحدة أولوية لمنع اندلاع صراعات أخرى، والحفاظ على الهدوء والاستقرار العالمي حتى نهاية معركة أوكرانيا. مسؤوليتنا استغلال هذه الفرصة وتصعيد مقاومتنا بطريقة حقيقية وخطيرة تهدد الهدوء والاستقرار الذي يريدونه».

> **شهد العامان الماضيان أكبر عدد من الصراعات منذ نهاية الحرب العالمية الثانية**

المصادفة والتعددية القطبية وحرب روسيا في أوكرانيا عوامل مترابطة. يساهم تراجع هيمنة الولايات المتحدة في تنامي التعددية القطبية، ومؤكد أن المنافسة بين القوى العظمى غذت العدوان الروسي وردة فعل الغرب. النتيجة هي أن الآخرين يقعون في مرمى نيران القوى العظمى أو يسعون إلى إشعال النيران بأنفسهم

كانت الحروب سمة ثابتة للنظام الدولي، لكنها لم تكن منتشرة على نطاق واسع. بعبارة أخرى، كانت الحرب تحدث دائمًا في مكان ما، لكنها لم تكن تحدث في كل مكان. فهل المستقبل مرهون لانتشار الحروب، وليس استمرارها فحسب؟

*الترجمة والتحرير:موسوعة ايلاف

فرصة ذهبية لكركوك

*افتتاحية PUKMEDIA

تعتبر الانتخابات القادمة لمجالس المحافظات في العراق، ومن ضمنها محافظة كركوك، انتخابات مهمة، ولكنها تكتسي تميزا وأهمية أكبر بالنسبة لكركوك والكركوكيين، إذ حرمت المدينة على مدى الـ١٧ عاما الماضية من حق قرار الشعب، ولم تجر فيه انتخابات مجالس المحافظات منذ عام ٢٠٠٥.

على مدى الـ١٧ عاما الفائتة كان ينبغي أن يقرر الكركوكيون بجميع مكوناتهم، مصيرهم بأنفسه، ٤ مرات أخر، ويشاركوا في إدارة المحافظة مع مراعاة الشراكة الحقيقية بين المكونات كافة، ولكن تم سلب هذا الحق الديمقراطي من كركوك قدس كوردستان، بحجج مختلفة، مع إجراء الانتخابات المحلية في العراق مرتين أخريين في ٢٠٠٩ و٢٠١٣، باستثناء كركوك.

إن الكورد، كمكون رئيس في كركوك، وبالنظر الى هويتها الكوردستانية، ناضلوا وكافحوا في سبيلها طويلا سواء على الصعيد السياسي أم البيشمركايتي، وأريقت دماء غزيرة في سبيلها، وحصة الأسد من هذا النضال والتضحية كانت من نصيب الاتحاد الوطني الكوردستاني، والتاريخ شاهد على ذلك، لذا ففي هذه المرحلة التي تستعد كركوك للعملية الانتخابية المقرر إجراؤها في الـ١٨ من الشهر القادم، من الضروري البدء بجني ثمار هذا النضال والتضحية، وتسخيرها في مصلحة مكونات المحافظة كافة، مثلما حصل في انتخابات ٢٠٠٥، حيث شارك الكورد في الانتخابات بقائمة (التآخي) وتمكنوا من الفوز بأغلبية مقاعد مجلس المحافظة، ولكنهم وظفوا هذا الانتصار والسلطة في خدمة المكونات والتعايش، فتم إشراك الجميع في الإدارة ولم يجعل من عدد المقاعد مقياسا، وهذه هي سياسة الاتحاد الوطني وتحالفه في المرحلة الراهنة، للانتخابات المقبلة.

هذه الانتخابات، قبل كل شيء، هي فرصة ديمقراطية ذهبية، لكي يقرر الكركوكيون مصيرهم بعد ١٧ عاما، لتأسيس إدارة خدمية وإنهاء الحكم المتسلط والفاسد، ولكن بالنسبة للكورد، فلها أهمية من ناحية السياسة، الهوية، والأرض، كما إن الواقع والمرحلة يتطلبان من مواطني كركوك المشاركة الفاعلة والمكثفة في الانتخابات وحسم فرصة النضال الديمقراطي والانتخابي في مصلحة الكورد، المكون الرئيس في المدينة، والتصويت لقائمة تحالف (كركوك قوتنا وإرادتنا) الرقم ١٤٢، هذا التحالف الذي يضم الاتحاد الوطني الكوردستاني، صاحب حصة الأسد في النضال والكفاح والتضحية بالدماء والأرواح، في سبيل كركوك والكركوكيين.

التصويت للقائمة ١٤٢، هدفه منح المزيد من القوة للاتحاد الوطني، لكي يعززها بقوة المصوتين له وبنتيجة الانتصار في النضال الديمقراطي في كركوك، وتسخيرها في مصلحة الكركوكيين ومن ضمنهم الكورد، وبموازاة ذلك يمهد الطريق لاستعادة منصب محافظ كركوك والمناصب الإدارية في المحافظة، ويختم من جديد بختم الهوية الكوردستانية لكركوك على صفحات مستقبل كركوك، وهذا لن يتحقق إلا بالاتحاد الوطني الكوردستاني، لأن هذه القوة السياسية بقي مع الكركوكيين في الصعاب وواجه البعث وانتصر في حرب الهوية الكوردستانية للمدينة دون مساومة، وتمكن من حماية كركوك بأرضها وهويتها ويسلمها لمواطنيها الأصلاء، الذين بإمكانهم تعويض حرمانهم من الانتخابات ونصرة القائمة ١٤٢، وسيكون الاتحاد الوطني الكوردستاني حصنهم السياسي، وسيظل صامدا مثل قلعة كركوك لحمايتها وأهلها وخدمة جميع مكوناتها دون تمييز.